HADITH

Uluslararası Hadis Araştırmaları Dergisi
International Journal of Hadith Researches
المجلة الدولية لأبحاث الحديث

**Temmuz | July | يوليو | 2025, 14: 266-309**

# منهج الإمام البخاري في التعامل مع المسائل الكلامية تبويباً وفهماً

## The Method of Imām al-Bukhārī in Classifying and Understanding Ḥadīths Related to Islamic Theology

## İmam Buhârî'nin Kelâm İçerikli Hadisleri Başlıklandırma ve Anlama Metodu

محمد صديق | Muhammed Sıddık

Dr. Öğr. Üyesi | Assistant Professor Dr.
Karabük University | Faculty of Islamic Sciences
Karabük | Türkiye
**E-mail:** muhammedsiddik@karabuk.edu.tr
**ORCID:** orcid.org/0000-0001-6773-3303
**RORID:** https://ror.org/04wy7gp54

**Makale Bilgisi | Article Information**
**Makalenin Türü | Article Type:** Araştırma Makalesi | Researh Article
**Geliş Tarihi | Received Date:** 14.02.2025
**Kabul Tarihi | Accepted Date:** 09.07.2025
**Yayın Tarihi | Published Date:** 31.07.2025
**Yayın Sezonu | Pub. Date Season:** Temmuz | July
**DOI:** 10.61218/hadith.1640123

**Atıf | Citation:** Sıddık, Muhammed. "منهج الإمام البخاري في التعامل مع المسائل الكلامية تبويباً وفهماً". *HADITH* 14 (Temmuz 2025), 266-309.

**Etik Beyan | Ethical Statement:** Bu çalışmanın hazırlanma sürecinde bilimsel ve etik ilkelere uyulduğu ve yararlanılan tüm çalışmaların kaynakçada belirtildiği beyan olunur. | It is declared that scientific and ethical principles have been followed while carrying out and writing this study and that all the sources used have been properly cited. **(Muhammed Sıddık)**
**Çıkar Çatışması | Competing Interests:** Çıkar çatışması beyan edilmemiştir. | No conflict of interest declared.
**Finansman | Grant Support:** Bu araştırmayı desteklemek için dış fon kullanılmamıştır. | No external funding was used to support this research.
**Yayıncı | Published by:** Veysel Özdemir.
**İntihal | Plagiarism:** Bu makale, Turnitin yazılımınca taranmıştır. İntihal tespit edilmemiştir. | This article has been scanned by Turnitin. No plagiarism detected.
Bu makale Creative Commons Atıf-GayriTicari 4.0 Uluslararası Lisans (CC BY-NC) ile lisanslanmıştır. | This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC).

# منهج الإمام البخاري في التعامل مع المسائل الكلامية تبويباً وفهماً

د .محمد صديق

**الكلمات المفتاحية**

الحديث
الكلام
البخاري
التوحيد
الإيمان

**الملخص**

هناك اتفاق بين المشتغلين بالحديث على أهمية تراجم البخاري باعتبارها تعكس فهومه في الحديث، لذلك كثر الاشتغال بتراجمه وألفت كتب في ذلك، وتمت الإشارة إلى أن تراجم البخاري بشكل عادة تقرأ في مستويين: مستوى التراجم الاستنباطية التي تعكس عمق فهم البخاري، وتراجم ظاهرية يكون فيها الارتباط واضحاً بينها وبين الحديث. وهذا البحث ينطلق من ادعاء وهو أن التراجم التي استخدمها البخاري في أبواب المسائل الكلامية يغلب عليها الطابع الظاهري، ومن أجل فحص هذا الادعاء انطلق البحث ليحلل التراجم التي استخدمها البخاري في أبواب الإيمان والقدر والتوحيد، وبناء على هذا فإن السؤال المركزي في هذا البحث ما منهجية البخاري في المسائل الكلامية تبويباً وفهماً، وما الذي تقوله هذه التراجم عن منهجية الإمام البخاري في هذه المسألة. البحث أظهر أن البخاري قد مال لاختيار التراجم الظاهرة للأحاديث المتعلقة بالمسائل الكلامية، وأن هذه التراجم كانت في الأعم تراجم بآيات قرآنية أو أجزاء من الحديث نفسه، كذلك أظهر البحث أن التراجم الاستنباطية لم تكن حاضرة في هذه الأبواب الثلاثة، وهذا الأمر له ارتباط بمنهجية البخاري في المسائل الكلامية بشكل واضح. تحليل التراجم يظهر أن منهج البخاري في المسائل الكلامية كان يعتمد مستويين: مستوى التأسيس ومستوى الرد. مستوى التأسيس يعتمد على تأسيس المعرفة الكلامية بالاعتماد على النص الحديثي حتى لو كان آحاداً، مع ضرورة الالتزام بالنص دون تأويل له. المستوى الثاني وهو الرد على الفرق الآخرى وخاصة المعتزلة والمرجئة، كان منهج البخاري في الرد في المسائل الكلامية مختلفا عن منهجه في الرد في المسائل الكلامية ففي إطار رد البخاري على أبي حنيفة يرى أنه كان يناقش أفكاره، ولو بشكل مختصر، ويرد عليه، أي كانت منهجية الرد عند البخاري في المسائل الفقهية قائمة على عرض فكر الطرف الآخر ومناقشته ومناقشة أدلته لكن البخاري في إطار المسائل الكلامية كان يسلك مسلك الاكتفاء بالنص القرآني أو النبوي.

## The Method of Imām al-Bukẖārī in Classifying and Understanding Ḥadīths Related to Islamic Theologys

**Keywords:**

Ḥadīth
Theology
Bukhārī
Tawḥīd
Īmān

**Abstract**

*This study examines the claim that the maxim "Bukhārī's jurisprudence is evident in his chapter titles" does not apply to his chapter headings related to theological issues under the themes of faith (īmān), divine decree (qadar), and divine unity (tawḥīd). To test this claim, the study analyzes the chapter titles Bukhārī used in these sections, focusing on his method of categorizing and interpreting hadiths on these topics. The central research question is: "What is Bukhārī's methodology regarding theological issues, and what characteristics define his approach to categorizing and interpreting hadiths on these matters?" To address this question, the researcher examines the relationship between the chapter titles in these sections and the hadiths cited under them. The study aims to determine whether these titles reflect Bukhārī's deductive reasoning (istinbāṭ)—where he extracts rulings and insights—or whether they are more literal interpretations (ẓāhirī) that clearly correspond to the cited hadiths. The findings reveal that the maxim "Bukhārī's jurisprudence is evident in his chapter titles" is more applicable to his jurisprudential headings. However, in theological matters, Bukhārī predominantly employed ẓāhirī chapter titles. An analysis of all the chapter titles under the themes of īmān, qadar, and tawḥīd indicates that they are literal and straightforward. Furthermore, the study highlights the dominant use of Qur'anic verses and hadiths in Bukhārī's titles.*

**مدخل**

للإمام البخاري رحمه الله شهرة واسعة في الحديث وعلومه، وقد استحق لقب أمير المؤمنين في الحديث فهو يعد أول من جمع الحديث الصحيح المرفوع، وصحيحه ليس مجرد كتاب يجمع الأحاديث فقط، بل هو كتاب جامع يصنف الأحاديث ويبوبها، ويضع لها التراجم التي أصبحت معلماً بارزًا من معالم صحيح البخاري حتى أصبحت مقالة "فقه البخاري في تراجمه" مشهورة في الوسط العلمي باعتبار أن البخاري كان يبدي مهارة في ترجمة الحديث، واستنباط ما فيه، وتكراره في مواضع متعددة بهدف الإشارة إلى معان مختلفة فيه، بتعبير آخر فإن هذه المقولة تشير إلى أن البخاري كان يبدي فهماً عميقاً للأحاديث، وأن هذا الفهم موجود في تراجم الأبواب التي وضعها. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا، والذي يعد سؤالاً مدخلياً وإشكالياً للبحث، هو ما مدى صدق مقولة فقه البخاري في تراجمه على الأبواب الكلامية، أي هل أظهر الإمام البخاري هذا الفهم في الأحاديث ذات المحتوى الكلامي؟ ويتفرع على هذا السؤال الأساسي أسئلة أخرى وهي: كيف كانت معالجة الإمام البخاري لمسائل الكلام والإيمان في صحيحه؟ وما الذي يمكن أن تخبرنا به هذه التراجم عن منهجية البخاري في المسائل الكلامية؟ وهل كانت تراجم الإمام البخاري في المسائل العقدية مشابهة لمثيلاتها في الأبواب الفقهية؟ وإذا كان هناك اختلاف في منهجية البخاري في التراجم الكلامية فلماذا؟

وبناء على هذه الأسئلة فإن هذه الورقة تهدف لدراسة منهجية الإمام البخاري في التبويب للمسائل الكلامية باعتبارها مدخلاً لفهم منهجيته في الكلام، والسبب في ذلك أنها تحوي آراء البخاري، ويشكل الجواب عن هذه الأسئلة إضافة لفهم منهج الإمام البخاري في فهم الحديث بشكل عام.

ليس هدف البحث عرض آراء البخاري العقدية، وليس دراسة مقاربته في ذلك السياق الزماني والعلمي بل هدفه دراسة كيف بوب للمسائل الكلامية، وكيف يمكن أن تكون هذه الأبواب دلالة على منهج البخاري المعرفي والاستدلالي في المسائل الكلامية، والسبب في اختيار هذا المدخل لدراسة تعامله مع المسائل الكلامية هو أن التبويب هو نوع من فهم الحديث، فالمؤلف عندما يبوب ويضع للحديث ترجمة إنما هو في الأصل يشير إلى الإطار الذي يجب أن يفهم الحديث من خلاله. بتعبير آخر فإن الدراسة في جزء منها تهدف إلى دراسة ما وراء آرائه أي دراسة المنطلقات المعرفية والمنهجية، والعلاقة بين التراجم والحديث مهمة في هذا الإطار.

ومن أجل تقديم جواب عن سؤال البحث الإشكالي سيعمد البحث إلى دراسة التراجم وعلاقتها بالأحاديث، حيث سيبين البحث أنواع التراجم في كل من أبواب الإيمان والقدر والتوحيد ونوعية هذه التراجم، لأنه من المعلوم أن تراجم البخاري لها عدة أنواع، ونوعية الترجمة في كتاب معين تكشف لنا عن المنهج المعرفي الذي يسلكه البخاري في هذا الباب، وبعد ذلك ستتم دراسة منهجية البخاري في المسائل الكلامية بناء على النتائج التي سيتم التوصل إليها من دراسة التراجم.

لكن قبل الدخول إلى البحث لا بد أن نشير إلى شيء مهم وهو هل يصح أن يقال أن لمدرسة أهل الحديث مقاربة كلامية خاصة مع تذكر أنهم حذروا من علم الكلام؟ وللإجابة عن هذا التساؤل نرى ضرورة الانطلاق من نقطتين:

النقطة الأولى: إن مدرسة أهل الحديث مدرسة فكرية، وهذا يعني أن لها أصولاً معرفية ومنهجية، فهم قدموا أقوالهم المعتمدة على الأحاديث في التفسير والفقه والأخلاق، وإذا نظرنا إلى الكلام على أنه يشكل الأرضية المعرفية لأية مدرسة فلا بد أن يكون لمدرسة أهل الحديث مقاربة كلامية.

النقطة الثانية: معرفة ماهية الكلام الذي حذر منه أهل الحديث. إن علم الكلام علم يعنى بالدفاع عن العقائد الدينية، ولكل مدرسة طريقتها في الدفاع عن عقائدها، وإذا نظرنا إلى مدرسة أهل الحديث لرأينا أن هذه المدرسة قد حذرت من الكلام الذي لا يعتمد على الكتاب والسنة أي لا يعتمد الآيات والأحاديث على المستويين المعرفي والمنهجي الاستدلالي، أي هم أرادوا أن يقدموا "كلاماً" بعيداً عن الرأي ومعتمداً على الكتاب والسنة، ولكم هل نجحوا في ذلك؟ تلك مسألة أخرى تحتاج إلى بحث.

الدراسات السابقة:

ثمة دراسات تناولت من قريب أو بعيد مسألتنا ويمكن قسمتها إلى قسمين:

القسم الأول وهي الدراسات التي تناولت منهج البخاري في تراجمه بشكل عام.

القسم الثاني وهي الدراسات التي تناولت منهج البخاري في مسائل الاعتقاد والإيمان.

بالنسبة للقسم الأول هناك دراسات قديمة وحديثة، ويمكن النظر إلى شروح البخاري كمصدر مهم لدراسة مسألة التراجم، حيث نلاحظ وجود اتجاه لتصنيف تراجمه والإشارة إلى مزاياها، ولعل ابن حجر هو أول من طور نظرية متكاملة في هذا الصدد في مقدمة فتح الباري التي تسمى *هدي الساري*، ومن ثم بدأ التصنيف المستقل في تراجم الإمام البخاري، ومنهجية هذه الكتب أنها تعالج علاقة بعض الأبواب بالأحاديث، أي أنها كتب إيضاحية

أكثر من كونها استشكالية. ويعد بحث نور الدين عتر المعنون بالإمام البخاري وفقه التراجم في جامعه الصحيح من أهم الأبحاث الذي وضع نظرية متكاملة في بيان منهجية الإمام البخاري في صحيحه، حيث استفاد ممن سبقوه وخصوصا من ابن حجر والدهلوي.

وقد سبق بحث عتر كتاب مهم وهو *شرح تراجم أبواب البخاري* لشاه الله ولي الدهلوي، حيث عمل الدهلوي في هذا الكتاب على بيان المناسبات بين تراجم الأبواب والأحاديث.

القسم الثاني الذي تعامل مع آراء البخاري الاعتقادي فيمكن الإشارة إلى هذه الأبحاث:

بحث بعنوان مسائل العقيدة في كتاب التوحيد من صحيح البخاري للباحث يوسف الحوشان، وهو رسالة ماجستير للباحث المذكور قدمت سنة 1418 في جامعة الملك سعود، ويمكن القول بأن البحث قام فقط بإعادة عرض آراء البخاري في المسائل المتعلقة بالتوحيد والرد على الجهمية والمعتزلة من دون قراءة لتراجمه وأنواعها.

هناك بحث للباحث التركي كامل جاقين بعنوان آراء البخاري في مسألة التوحيد[1] وفق تراجم كتاب التوحيد وهو بحث تناول فيه تحليل آراء البخاري في التوحيد في إطار كتاب التوحيد فقط، وهو مع كونه قصيراً – إذ لم يتجاوز سبع صفحات –لم يتطرق إلى تحليل العلاقة بين الأحاديث والتراجم التي أوردها البخاري، ولم يتم التطرق إلى ما تقوله هذه التراجم عن منهجية البخاري في المسائل العقدية.

ثمة بحث باللغة العربية يحمل عنوان *الاستنباطات العقدية في تراجم الإمام البخاري* للباحث عبد التواب محمد عثمان، والبحث يتناول المسائل التالية: مزايا التراجم العقدية في صحيح البخاري، وكون البخاري اعتمد على القرآن والسنة لصياغة هذه التراجم، والمسألة الأخيرة في هذا البحث موقف البخاري من النقاشات الكلامية التي كانت تجري في زمنه.

ثمة بحث آخر للباحث التركي أمين عاشق كوتلو ويحمل عنوان *اتجاهات العلماء في مسألة الإيمان في عصر البخاري وموقف البخاري من مسألة الإيمان في إطار كتاب الإيمان*،[2] وفي الحقيقة فإن هذا البحث مع أهميته فإنه كسابق الأبحاث تناول مذهب البخاري الاعتقادي في مسألة الإيمان. هذا البحث يتألف من مبحثين كما يرى من عنوانه، المسألة الأولى الاتجاهات الكلامية في عصر البخاري المتعلقة بالإيمان وما يتفرع عنها من مسائل، أما المسألة

[1] Kâmil Çakın, "Kitâbu't-Tevhîd'in Bâb Başlıklarına Göre Buhârî'nin Tevhîd Anlayışı", *Dini Araştırmalar* 7/20 (Haziran 2004).

[2] Emin Aşıkkutlu, "Buhari Döneminde (III/IX. Asır) İmanla İlgili Yaklaşımlar Ve Sahih'inin İman Bölümü Çerçevesinde Buhari'nin Lman Yaklaşımı", *Marmara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 19 (Ocak 2014).

الثانية فهي مذهب البخاري في الإيمان ونقل أقوال الشراح في بيان مذهب الإمام البخاري وما يتعلق بهذه المسائل. ولم يتعرض البحث لإشكالية هذه الورقة التي أشرنا إليها سابقاً.

هناك بحث ماجستير قدم في كلية الإلهيات في جامعة اسطنبول يحمل عنوان موقف المحدثين من مسألة الإيمان، والبحث كما يرى يتناول تقييم كيف نظر المحدثون إلى مسألة الإيمان وما يتعلق بها من مسائل كلامية كزيادة الإيمان، وعلاقة الإيمان بالإسلام، وعلاقة الإيمان بالعمل.

الدراسات السابقة مع أهميتها في عرض آراء البخاري لم تتناول مسألة منهجية البخاري في التبويب الكلامي عند البخاري وكيفية تعامل البخاري مع هذه المسألة، ولم يتم تناول ما الذي تقوله تراجم الأبواب عن منهجية البخاري في المسائل الكلامية. إضافة إلى أن بعضها كان مقتصراً على باب معين، كذلك لم يتم تناول ما تحمله الأبواب من إشارات إلى منهجه في التأسيس العقدي والرد على الفرق الأخرى.

حدود البحث

البحث محدد بدراسة منهج تراجم الأبواب في كتب الإيمان والقدر والتوحيد باعتبار أن هذه الكتب هي الكتب المتعلقة بالمسائل الكلامية بشكل مباشر.

أهمية البحث والجديد الذي يقدمه يتمثل في فحص منهجية الإمام البخاري فهماً وتبويباً وخاصة أن هذه المسألة لم يتم التطرق إليها كثيراً. لأن الذين اشتغلوا على أبواب البخاري وتراجمه ركزوا على الأبواب الفقهية.

البحث يدعي أن منهج البخاري في التعامل مع المسائل الكلامية كان تعاملا متسقاً تماماً مع موقف أهل الحديث، وبالتالي سلك البخاري في هذه التراجم مسلكاً ظاهراً في الترجمة والتبويب والفهم.

**1. فقه البخاري في تراجمه، كيفية تلقي العلماء لهذه المسألة**

لقد حازت تراجم البخاري القبول عند علماء الحديث، وألفت كتب في بيان أهميتها، كذلك ألفت كتب في بيان العلاقة بين التراجم وبين الأحاديث،[3] وعني الشراح كابن حجر وغيره بها، والسبب في رأينا عائد إلى أن البخاري أظهر في تراجمه إمكانيات للاستفادة من الحديث الشريف، ويكفي أن نلقي نظرة على بقية الكتب الستة لنرى الفرق بين تراجم البخاري وتراجم الأئمة الآخرين، ففي حين كان الارتباط واضحًا بين التراجم وبين الأحاديث في مصنفات الحديث بشكل عام، كانت التراجم عند البخاري متنوعة،[4] أشار عتر في دراسته عن جهود

[3] ابن حجر، *هدي الساري مقدمة فتح الباري*، تحقيق: محب الدين خطيب (بيروت: دار المعرفة، 1379)، 1/ 10.

[4] نور الدين عتر، "الإمام البخاري وفقه التراجم في صحيحه"، *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية*، الكويت العدد الرابع(1985)،62- 68.

العلماء في تصنيف تراجم البخاري إلى أنه رصد محاولتين في هذا الموضوع، المحاولة الأولى لابن حجر في *فتح الباري*، والمحاولة الثاني لولي الله دهلوي في كتابه المسمى *شرح تراجم أبواب البخاري*، وقد قام عتر ببيان بعض الثغرات في كلتا المحاولتين، ومن ثم استفاد منهما ليبني تصنيفاً مُطَوَّراً لتراجم البخاري على الشكل التالي:

النوع الأول: التراجم الظاهرة: وهي التي يكون التطابق بينها وبين الأحاديث مطابقة واضحة، وقد سلك البخاري في هذا النوع طرق متعددة:

- فأحيانا يترجم بصيغة خبرية عامة: ومعنى هذا أن تكون الترجمة عبارة تدل على المقصود من الباب بصيغة خبرية عامة تشمل احتمالات متعددة، ثم يتعين المقصود بما يذكر من الحديث في الباب، بتعبير آخر فإن البخاري هنا يعطي عبارة عامة تحمل أوجهاً متعددة ليأتي الحديث ويحدد المعنى المراد.
- الترجمة بصيغة خبرية خاصة بمسألة الباب، تبين المراد بشكل واضح محددة المراد بشكل قطعي.
- الترجمة الذي يأتي على شكل الاستفهام: وهذا بأن تكون ترجمة الحديث قد صيغت على شكل جملة استفهامية،
- اقتباس ترجمة الباب من الحديث الذي يرويه فيه الباب: يعني أن يكون الحديث المروي نفسه ترجمة إما بكله أو ببعضه.
- الإخبار عن بدء الحكم وظهور الشيء.
- أن يترجم بآية قرآنية: فيجعل الآية ترجمة للباب، ويكون حديث الباب تأويل الآية، أو يريد البخاري أن يستدل بالآية على حكم من الأحكام، ثم يقوم بتقوية استدلاله بالحديث الذي يورده بعد الترجمة.
- أن يورد في الترجمة ما يروى عن الصحابة رضي الله عنهم أو التابعين.
- أن يجعل آراء العلماء ترجمة للباب ثم يذكر حديث الباب ما يدل على هذا الرأي.
- أن يترجم بعبارة شرطية مع حذف الجواب فمثلا يقول: باب إذا كان كذا وكذا.
- أن يكون تطابق الترجمة مع الباب عن طرق الاستنتاج بناء على علاقة اللزوم
- أن تطابق الترجمة للحديث بالعموم والخصوص.

النوع الثاني: التراجم الاستنباطية: وهي التي يكون فيها إدراك المطابقة بينها وبين حديث المضمون الباب بحاجة إلى البحث والتفكير القريب أو البعيد. وطرق الإمام البخاري في هذا القسم متعددة، منها:

- أن يكون في الترجمة حكم زائد على مدلول الحديث، لوجود ما يدل على هذا الحكم.

النوع الثالث: التراجم المرسلة: وهي التراجم التي يكتفي البخاري فيها بلفظ (باب)، دون أن يضع لها عنوانا واضحا.

النوع الرابع: التراجم المفردة: وهي التراجم التي لا يذكر فيها البخاري شيئا من الأحاديث للدلالة عليها.[5]

وفي هذا البحث سيتم اعتماد هذا التصنيف أثناء تقييم تراجم الإمام البخاري المتعلقة بالمسائل الاعتقادية.

**2. تراجم البخاري في كتب الإيمان والتوحيد والقدر.**

تناول الإمام البخاري بعض المسائل الكلامية والاعتقادية في ثلاثة كتب أساسية هي: كتاب الإيمان، وكتاب التوحيد، وكتاب القدر، وسنلقي في هذا المبحث نظرة على طريقة الإمام البخاري في الترجمة، حيث سنورد الترجمة التي يوردها في هذه الكتب مبرزين نوعها، ثم سنقوم بعملية تقييم.

**2.1. البخاري وكتاب التوحيد**

يفهم من كلام ابن حجر أن هنالك اختلافاً في تسمية هذا الباب، حيث سمي هذا الباب في بعض النسخ[6] باسم كتاب الرد على الجهمية، لكن ابن حجر رجح تسمية كتاب التوحيد.[7] وهذا الاختلاف في الحقيقة مهم لفهم غاية البخاري كما سيرد بعد قليل. التأليف في التوحيد عند أهل الحديث تأليف ليس بالقديم سواء أكان تأليفاً مستقلاً، وسواء أكان على شكل أبواب داخل الجوامع الحديثية، ونظرة سريعة على هذه الكتب تخبرنا بأن كتب التوحيد لم يكن موضوعها إثبات ذات الله، إنما تقديم تصور عن الله في ضوء الحديث عن صفاته، وفي هذا الصدد يجب أن نشير إلى كتاب التوحيد لابن خزيمة باعتباره أول وأوسع ما صنف في هذا الإطار،[8] حيث تناول في هذا الكتاب الحديث عن صفات الله، وفي نفس الوقت كان يرد على الفرق الأخرى في هذه النقطة.[9] أورد الإمام البخاري

[5] عتر، *الإمام البخاري*، 73.

[6] هناك فروق في نسخ البخاري، وقد اشتغل على هذه المسألة الأستاذ عبد الوهاب أوزسوي في كتابه الذي يحمل عنوان: حول نسخ البخاري والفروق بينها Buhârî Nüshaları ve Nüsha Farklılıklarının Mahiyeti Üzerine، حيث أشار إلى وجود ما يقرب من 2300 نسخة حول العالم لصحيح البخاري، ثم أشار إلى أن خمس نسخ اشتهرت منها مبينا وجوه الاختلاف بينها، وأسبابها، وطرق الترجيح بينها: ولمزيد تفصيل يراجع: Abdulvahap Özsoy, *Buhârî Nüshaları ve Nüsha Farklılıklarının Mahiyeti Üzerine* (Erzurum: Fenomen Yayıncılık, 2016). 37.

[7] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 344.

[8] هناك دراسة للباحث منشورة باللغة التركية عن هذا الموضوع:

Muhammed Sıddık,"Dördüncü Yüzyılda İtikadî Meselelere Dair Hadis Eserleri: İbn Huzeyme ve Dârekutnî'nin Eserleri Bağlamında Kelâmî ve Metodolojik Bir İnceleme", *İnsan ve Toplum Bilimleri Araştırmaları Dergisi*, 14(1), 283-302. https://doi.org/10.15869/itobiad.1565574

[9] ينظر: Kâmil Çakın,"Kitâbu't-Tevhîd'in Bâb Başlıklarına Göre Buhârî'nin Tevhîd Anlayışı", *Dini Araştırmalar* 7/20 (Haziran 2004).

في هذا الكتاب ثمانية وخمسين ترجمة، وسنورد هذه التراجم، والأحاديث التي أوردها تباعا ليتم تحليل العلاقة بين الترجمة والحديث، وسيتم الاستعانة أيضا بما ذكره الشراح لفهم غاية الباب.

| عنوان الترجمة في كتاب التوحيد | الحديث | نوعية الترجمة والغاية منها |
|---|---|---|
| مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النبي عليه الصلاة والسلام أُمَّتَهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللهِ | "إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللهَ". | ترجمة ظاهرة خبرية عامة، وغايتها الرد على من ادعى أن الواجب الأول هو المعرفة، وطريقة الاستدلال واضحة. |
| بَاب: قَوْلِ اللهِ: {قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فله الأسماء الحسنى} | "لا يرحم الله من لا يرحم الناس" "هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ" | ترجمة بآية من القرآن، والغاية منها إثبات صفة الرحمة لله.[10] وطريقة استدلال البخاري بالحديث على مرادة ظاهرة. |
| بَاب: قَوْلِ اللهِ: {إِنَّ اللهَ هُوَ الرزَّاق ذو القوة المتين} | "مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللهِ، يدعون له الولد، ثم يعافيهم ويرزقهم". | ترجمة بآية من القرآن، والغاية إثبات صفة الرزق والقوة لله.[11] وطريقة استدلال البخاري واضحة. |
| قَوْلِ اللهِ: {عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا} وَ: {إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ} وَ: {أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ} {وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلا تَضَعُ إِلا بِعِلْمِهِ} {إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ} | "مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ، لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ، ...، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللهُ" | ترجمة بآية من القرآن، والغاية من هذه الترجمة إثبات معرفة الله بالغيب، وطريقة الاستدلال بالحديث ظاهرة. |
| بَاب: قَوْلِ اللهِ: {السَّلامُ الْمُؤْمِنُ} | " إن اللهَ هُوَ السَّلَامُ" | ترجمة بآية من القرآن، بين ابن بطال أن الغاية إثبات هذين الاسمين لله، أما ابن حجر فناقش تخصيص الترجمة بهذين الاسمين.[12] |

[10] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 358.

[11] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 360.

[12] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 366.

| | | |
|---|---|---|
| بَاب: قَوْلِ اللهَّ: {مَلِكِ النَّاسِ} | "يَقْبِضُ اللهُّ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ". | ترجمة بآية من القرآن. |
| بَاب: قَوْلِ اللهَّ: {وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}و {سبحان ربك رب العزة} {وَللهَّ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ} | "أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ" | ترجمة بآية من القرآن. |
| بَاب: قَوْلِ اللهَّ: {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ} | "اللَّهُمَّ لك الحمد، أنت رب السماوات والأرض، لك الحمد، أنت قيِّم السماوات وَالْأَرْضِ وَمَنْ فيهنَّ، لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السماوات وَالْأَرْضِ، قَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ"؟ | ترجمة بآية من القرآن. |
| باب: قول الله: {وَكَانَ اللهُّ سَمِيعًا بصيراً} | "ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أصمَّ وَلَا غَائِبًا، تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا قَرِيبًا" | ترجمة بآية من القرآن والغرض من الترجمة الرد على من قال: بأن كونه سميعاً بصيراً يعني علمه.[13] |
| بَاب: قَوْلِ اللهَّ: {قُلْ هُوَ الْقَادِرُ} | "إِذَا همَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ.... | ترجمة بآية من القرآن. |
| بَاب: مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ". | "أَكْثَرُ مَا كَانَ النبي عليه الصلاة والسلام يَحْلِفُ: لَا وَمُقَلِّبِ القلوب" | ترجمة بحديث. |
| بَاب: إِنَّ للهَّ مِائَةَ اسْمٍ إِلَّا وَاحِدًا | "إِنَّ للهَّ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا واحداً" | ترجمة بحديث. |
| السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللهَّ وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا | إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشَهُ ...، وَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ | ترجمة ظاهرية عامة، وقد بين ابن بطال أن الغاية بيان أن الاسم هو المسمى، ولذلك |

| | | |
|---|---|---|
| | | يصح الدعاء بالأسماء الحسنى، وفيه رد على من ادعى تعدد المسمى بتعدد الأسماء.[14] |
| مَا يُذْكَرُ فِي الذَّاتِ وَالنُّعُوتِ وَأَسَامِي اللهِّ، وقال خبيب: وذلك في ذات الإله، فذكر الذات باسمه تعالى | خُبَيب الْأَنْصَارِيُّ رضي الله عنه:<br>وَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا<br>عَلَى أَيِّ شِقٍّ كَانَ للهِّ مَصْرَعِي<br>وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ<br>يُبَارِكْ عَلَى أوصال شِلْوٍ ممزَّع | ترجمة ظاهرية عامة، والغاية بيان إثبات الذات لله كما يظهر من ذلك. |
| بَاب: قَوْلِ اللهِّ: {ويحذِّركم اللهُّ نَفْسَهُ} وقوله جل ذكره: {تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك} | "...لَمَّا خَلَقَ اللهُّ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، وَهُوَ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ..." | ترجمة بآية من القرآن، والغاية إثبات النفس لله.[15] |
| بَاب: قَوْلِ اللهِّ: {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلا وَجْهَهُ} | "... قَالَ النبي عليه الصلاة والسلام : أَعُوذُ بوجهك" | ترجمة بآية من القرآن، والغاية إثبات صفة الوجه لله. |
| بَاب: قَوْلِ اللهِّ: {ولتُصنع عَلَى عَيْنِي} | "...إِنَّ اللهَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ – وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ" | ترجمة بآية من القرآن، والغاية إثبات صفة العين. |
| باب: {هو الله الخالق البارئ المصوِّر} | "... فَإِنَّ اللهَّ قَدْ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ). (لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللهُّ خالقها) | ترجمة بآية من القرآن. |
| بَاب: قَوْلِ اللهِّ: {لِمَا خلقتُ بيديَّ} | "..فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، ...قد خَلَقَكَ اللهُّ بِيَدِهِ". | ترجمة بآية من القرآن. والغاية إثبات صفة اليد لله. |
| باب: قول النبي عليه الصلاة والسلام : (لا شخص أغير من الله) | "...تعجبون مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ رضي الله عنه، وَاللهِّ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُّ أَغْيَرُ مِنِّي.." | ترجمة بحديث. |
| قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ الله} ثم يعلق البخاري بقوله " فَسَمَّى اللهُّ نَفْسَهُ شَيْئًا. وَسَمَّى النبي عليه الصلاة والسلام الْقُرْآنَ شَيْئًا، وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ | (أَمَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ) | ترجمة بآية من القرآن، ويظهر من تعليق البخاري غاية الترجمة. والغاية من ذلك إثبات وجود الله كما بين ابن بطال. وقد أشار |

[14] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 379.

[15] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 384.

| | | |
|---|---|---|
| صِفَاتِ اللهَّ. وَقَالَ: {كُلُّ شَيْءٍ هالك إلا وجهه} | | ابن حجر إلى أن غاية البخاري الرد على من لم يجز وصف الله بهذه الصفة.[16]<br>وهنا نرى كيفية تأكيد البخاري على العلاقة بين القرآن والحديث، فالله سمى نفسه شيئا، والنبي عليه الصلاة والسلام سمى القرآن شيئا. |
| وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ} {وَهُوَ ربُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ} | " كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء"، (إن الله لما قضى الخلق، كتب عنده فوق عرشه"، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة" | ترجمة بآية من القرآن، والغاية إثبات عرش الله كما بين ابن بطال.[17] |
| بَاب: {تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ} وَقَوْلِهِ : {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ} | "يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ: مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ.. ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ" | ترجمة بآية من القرآن، وقد ناقش ابن بطال وابن حجر معنى إثبات العروج وهل يقتضي المكان لله، مبينين أن البخاري لا يقصد إثبات صفة العلو لله.[18] |
| بَاب: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ. إلى ربها ناظرة} | "إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ". | ترجمة بآية من القرآن والغاية بيان إثبات رؤية المؤمنين لله يوم القيامة.[19] |
| بَاب: {إن رحمة اللهَّ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} | "إِنَّمَا يَرْحَمُ الله من عباده الرحماء". | ترجمة بآية من القرآن. |
| إِنَّ اللهَّ يُمْسِكُ السماوات وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا} | "جَاءَ حَبْرٌ إِلَى رَسُولِ اللهَّ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَّ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضَ عَلَى إِصْبَعٍ،.... | ترجمة بآية من القرآن. |

[16] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 403؛ ابن بطال، *شرح صحيح البخاري*، تحقيق: تميم ياسر بن إبراهيم (الرياض: مكتبة الرشد: 2003)، 10/ 433.

[17] ابن بطال، *شرح صحيح البخاري*، 10/ 447.

[18] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 416؛ ابن بطال، *شرح صحيح البخاري*، 10/ 452.

[19] ابن بطال، *شرح صحيح البخاري*، 10/ 460.

| | | |
|---|---|---|
| ما جاء في تخليق السماوات وَالْأَرْضِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْخَلَائِقِ. | "قَعَدَ النبي عليه الصلاة والسلام فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَرَأَ: إِنَّ فِي خلق السماوات والأرض إلى آخرها.. | ترجمة ظاهرية عامة |
| {ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين" | "لَمَّا قَضَى اللهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ...." | ترجمة بآية من القرآن. |
| قَوْلِ اللهَّ: {إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ} | "لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللهَّ، مَا يَضُرُّهُمْ مَنْ كذَّبهم وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهَّ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ"، " لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن تعدو أمر الله فيك" | ترجمة بآية من القرآن، وقد بين ابن بطال الغاية من هذه الترجمة بقوله: " غرضه فى هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم: إن أمر الله الذى هو كلامه مخلوق، فأراد البخارى أن يعرفك أن الأمر هو قوله للشىء إذا أراده كن فيكون بأمره له وأن أمره وقوله فى معنى واحد، وذلك غير مخلوق وأنه سبحانه يقول: كن على الحقيقة، وأن الأمر غير الخلق"[20] |
| {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مدداً | "تكفَّل اللهُّ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ، أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يردَّه إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أجر أو غنيمة". | ترجمة بآية من القرآن، والغاية إثبات صفة الكلام لله.[21] |
| باب: في المشيئة والإرادة.{وما تشاؤون إلا أن يشاء الله} | "إِذَا دَعَوْتُمُ اللهَّ فَاعْزِمُوا فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يقولنَّ أَحَدُكُمْ: إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّ اللهَّ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ". "إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُّ". | ترجمة ظاهرية عامة |
| قَوْلِ اللهَّ: {وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قالوا الحق وهو العلي الكبير} وَلَمْ يَقُلْ: مَاذَا خَلَقَ رَبُّكُمْ | "إذا قَضَى اللهُّ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، ...فَإِذَا: {فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ" | ترجمة بآية من القرآن، قال ابن بطال في غاية الباب والحديث: استدل البخاري بهذا على أن قول الله قديم لذاته قائم بصفاته لم يزل موجوداً به ولا يزال كلامه لا يشبه |

[20] ابن بطال، *شرح صحيح البخاري*، 10/ 476.

[21] ابن بطال، *شرح صحيح البخاري*، 10/ 489.

| | | |
|---|---|---|
| | | المخلوقين خلافا للمعتزلة التي نفت كلام الله وللكلابية".[22] |
| كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ، وَنِدَاءِ اللهِّ الملائكة | إِنَّ اللهَّ تَبَارَكَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ... | ترجمة ظاهرية عامة. |
| باب قول الله: {أنزله بعلمه والملائكة يشهدون} | "يا فلان، إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، .... آمنت بكتابك الذي أنزلت. وبنبيك الذي أرسلت"<br>"اللهم منزل الكتاب...." | ترجمة بآية من القرآن. |
| باب: قول الله: {يريدون أن يبدلوا كلام الله} | "قال الله: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار" | ترجمة بآية من القرآن، والغرض منها بيان أن صفة الكلام قائمة بالله، وغاية الحديث بيان أن الله يتكلم.[23] |
| باب: كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم | "إذا كان يوم القيامة شفعت، فقلت: يا رب أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة، ..." | ترجمة ظاهرية خبرية عامة |
| {وكلم الله موسى تكليما} | "احتج آدم وموسى، ..... قال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه، ...." | ترجمة بآية من القرآن، الرد على المعتزلة في باب إثبات صفة الكلام لله تعالى.[24] |
| باب: كلام الرب مع أهل الجنة | "إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك وسعديك" | ترجمة ظاهرة بصيغة خبرية عامة |
| باب: ذكر الله بالأمر، وذكر العباد بالدعاء، والتضرع والرسالة والبلاغ | ما ذكر حديثا في الباب | ترجمة ظاهرية خبرية عامة |
| باب: قول الله: {فلا تجعلوا لله أندادا} | "أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: (أن تجعل لله ندا وهو خلقك" | ترجمة بآية من القرآن، نقل ابن حجر عن ابن بطال أن غرض البخاري في هذا الباب إثبات نسبة الأفعال كلها لله سواء كانت من المخلوقين خيراً أو شراً فهي لله تعالى خلق، |

[22] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 453.

[23] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 467.

[24] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 479.

| | | |
|---|---|---|
| | | وللعباد كسب، ولا ينسب شيء من الخلق لغير الله تعالى فيكون شريكاً وندا ومساوياً له في نسبة الفعل إليه.[25] |
| باب: قول الله: {وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون} | "اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي... فقال أحدهم: أترون أن الله يسمع ما نقول؟ قال الآخر: يسمع إن جهرنا، ولا يسمع إن أخفينا، ....، فأنزل الله: {وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم} | ترجمة بآية من القرآن، وغرض البخاري إثبات السمع لله.[26] |
| باب: قول الله: {كل يوم هو في شأن} وقوله: (لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) | "يا معشر المسلمين، كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء، وكتابكم الذي أنزل الله على نبيكم أحدث الأخبار بالله". | ترجمة بآية من القرآن، وغاية البخاري هنا بيان أن نزول القرآن محدث.[27] |
| باب: قول الله: {لا تحرك به لسانك} | "كان النبي عليه الصلاة والسلام يعالج من التنزيل شدة، وكان يحرك شفتيه – .... فأنزل الله : {لا تحرك به لسانك لتعجل به" | ترجمة بآية من القرآن، وقد بين ابن حجر الغاية من الترجمة بقوله: أن البخاري أراد الرد على من زعم أن قراءة القارئ قديمة فأبان أن حركة لسان القارئ بالقرآن من فعل القارئ بخلاف المقروء[28]ل |
| باب: قول الله: {وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور. ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير} | كان النبي عليه الصلاة والسلام إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمعه المشركون، سبوا القرآن ..، فقال الله لرسوله : {ولا تجهر بصلاتك} | ترجمة بآية من القرآن، وقد بين ابن بطال الغاية من الترجمة بقوله: " إثبات العلم لله صفة ذاتية لاستواء علمه بالجهر من القول والسر".[29] |
| باب:باب قول النبي عليه الصلاة والسلام (رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل | (لا تحاسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار | ترجمة بحديث. |

[25] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 491.

[26] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 496.

[27] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 497.

[28] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 500.

[29] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 501.

| | | |
|---|---|---|
| يقول: لو أوتيت مثل ما أوتى هذا فعلت كما يفعل) فبين أن قيامه بالكتاب هو فعله | | |
| باب قول الله: {يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالاته} | عن المغيرة قال: ..من حدثك أن النبي عليه الصلاة والسلام كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه، إن الله يقول: {يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته} | ترجمة بآية من القرآن. |
| قول الله: {قل فأتوا بالتوراة فاتلوها} وقول النبي عليه الصلاة والسلام : (أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها | "إنما بقاؤكم فيما سلف من الأمم، كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أوتي أهل التوراة التوراة، فعملوا بها حتى انتصف النهار ...". | ترجمة بآية وحديث، والغاية بيان أن التلاوة – يعني العمل – من كسب الإنسان. |
| سمى النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة عملا، وقال: (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) | أن رجلا سأل النبي عليه الصلاة والسلام : أي الأعمال أفضل؟ قال: (الصلاة لوقتها...." | ترجمة ظاهرة، من نوع الترجمة الخبرية الخاصة، وفي الأصل فإن البخاري أراد أن يشير إلى الرواية الأخرى للحديث والتي لم تصح على شرطه. |
| قول الله: {إن الإنسان خلق هلوعا. إذا مسه الشر جزوعا. وإذا مسه الخير منوعا} | "إني أعطي الرجل وأدع الرجل، والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي، أعطي أقواما لما في قلوبهم من الجزع والهلع". | ترجمة بآية من القرآن، قصد البخاري بذلك أن الله قد خلق فيه هذه الصفات، لا أنه خلقها بنفسه.[30] |
| باب: ذكر النبي عليه الصلاة والسلام وروايته عن ربه | عن النبي عليه الصلاة والسلام ، يرويه عن ربه، قال: (إذا تقرب العبد إلي شبرا تقربت إليه ذراعا، ... | ترجمة ظاهرة عامة خبرية، وقد قال ابن بطال: بأن الغاية إثبات أن النبي عليه الصلاة والسلام قد روى عن ربه السنة.[31] |
| ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله، بالعربية وغيرها | "كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام..." | ترجمة ظاهرة، من نوع الترجمة الخبرية الخاصة |

[30] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 511.

[31] ابن بطال، *شرح صحيح البخاري*، 10/ 537.

| | | |
|---|---|---|
| باب: قول النبي عليه الصلاة والسلام : (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة) | "ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به". | ترجمة بحديث، والغاية بيان أن القراءة من فعل البشر يعتريها ما يعتري الفعل البشري.[32] |
| باب: قول الله: {فاقرؤوا ما تيسر منه} | "إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه) | ترجمة بآية من القرآن. |
| قول الله: {ولقد يسرنا القرآن للذكر} | "كل ميسر لما خلق له" | ترجمة بآية من القرآن. |
| {بل هو قرآن مجيد. في لوح محفوظ} | لما قضى الله الخلق، كتب كتابا عنده فهو عنده فوق العرش" | ترجمة بآية من القرآن. |
| باب: قول الله: {والله خلقكم وما تعملون} | إني والله لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيرا منها، إلا أتيت الذي هو خير منه وتحللتها. | ترجمة بآية من القرآن، والغاية إثبات خلق أفعال العباد. وقد فرق ابن حجر بين الخلق والكسب من وجهة نظر البخاري.[33] |
| قراءة الفاجر والمنافق، وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم | ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمها مر ولا ريح لها) | ترجمة ظاهرة، من نوع الترجمة الخبرية الخاصة، وغاية الترجمة بيان أن التلاوات تختلف باختلاف التالين، وهذا يدل على أن التلاوة من كسب العبد. [34] |
| قول الله: {ونضع الموازين القسط} وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن | (كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم) | ترجمة بآية من القرآن، والغاية إثبات وجود الميزان. |

[32] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 519.

[33] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 528.

[34] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 536.

**ملاحظات على التراجم**

في البداية لا بد من عرض هذا الجدول الذي يختصر علاقة التراجم بالأحاديث في إطار التوحيد، حيث أورد البخاري في كتاب التوحيد ثمانية وخمسين باباً، ويمكن عرضها على الشكل التالي:

| | |
|---|---|
| التراجم بالآيات القرآنية | أربعون مرة |
| التراجم بالأحاديث | خمس مرات |
| ترجمة ظاهرية عامة أو خاصة | ثلاث عشرة مرة |

القارئ بدقة لهذه التراجم التي وردت في كتاب التوحيد يلاحظ ما يلي:

أولاً: وفق تصنيف تراجم البخاري فإنه يمكن القول بأن عدد التراجم من النوع الترجمة الظاهرة أكثر عددا، حتى أنه كان تقريبا في كل باب يورد آية كما هو واضح.

ثانياً: كما تمت الإشارة إليه سابقا فإن التوحيد كمصطلح كلامي لا يعني إثبات وحدانية الله بقدر ما يعني – عند البخاري –الحديث عن إثبات صفات الله المذكورة في النصوص وخاصة الروايات.

ثالثاً: أن البخاري كان يرد في كل ترجمة على آراء الفرق المختلفة وخاصة الجهمية والمعتزلة، ويمكن ملاحظة هذا في فتح الباري الذي عني بإبراز قصد البخاري، وكذلك في شرح ابن بطال المتقدم عليه، وقد كان ابن حجر يستفيد من ابن بطال في هذه النقطة كما يلاحظ.

رابعاً: نلاحظ حضوراً واضحاً للأبواب التي ترجم فيها بآيات من القرآن الكريم والأحاديث، وسيتم تحليل هذه النقطة وما أهميتها بالنسبة لمنهج البخاري.

**2.2. البخاري وكتاب الإيمان**

الفرق بين كتاب الإيمان والتوحيد هو أن كتاب التوحيد يختص بالمسائل المتعلقة بالله وما يتعلق بذاته العلية من صفات، أما كتاب الإيمان فهو يختص بمسائل الإيمان، والنقاشات التي كانت تدور حول ماهيته.

ثمة العديد من الكتب الحديثية المستقلة التي تناولت مسألة الإيمان وحملت عنوان الإيمان، وعند النظر في محتوياتها نرى تشابها كبيرا بينها وبين كتاب الإيمان عند الإمام البخاري، حيث كانت تناقش في هذه الكتب مسائل

متشابهة تقريباً، وهي: مسألة ماهية الإيمان، وهل العمل جزء من الإيمان. بل ونرى تشابها في منهجية التراجم حيث كان مؤلفو هذه الكتب يترجمون للأبواب بالأحاديث التي يروونها. [35]

أورد البخاري أربعين باباً في هذا الكتاب على الشكل التالي

| الترجمة في كتاب الإيمان | الحديث | نوعية الترجمة والغاية منها |
|---|---|---|
| باب الإيمان، وقول النبي عليه الصلاة والسلام : (بني الإسلام على خمس). ثم يعلق على الترجمة ببيان أن الإيمان يزيد وينقص. | "الإيمان بضع وستون شعبة..". | ترجمة بحديث، والغاية بيان الأمور التي تدخل في مسمى الإيمان[36]، وطريقة الاستدلال على الترجمة بالحديث واضحة فالإيمان شعب متعددة، وبالتالي يزيد وينقص. |
| باب أمور الإيمان | "الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان". | خبرية عامة، والغاية بيان الأمور التي تدخل في مسمى الإيمان، ووجه المناسبة بين الحديث والباب هو أن الحديث يتكلم عن الأمور التي تدخل في ماهية الإيمان.[37] |
| الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ | "الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ..." | ترجمة بحديث. |
| أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ | "أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لسانه ويده" | ترجمة بحديث، والغاية بيان الأمور التي تدخل في مسمى الإيمان/ الإسلام – باعتبار الأمرين مترادفين –، وإذا ثبت هذا فإن هذا يقتضي بتفاضل الناس في الإيمان باعتبار تفاضلهم في الأعمال التي هي من ماهية الإيمان.[38] |

[35] انظر:

Emin Aşıkkutlu, "Buhari Döneminde (III/IX. Asır) İmanla İlgili Yaklaşımlar ve Sahih'inin İman Bölümü Çerçevesinde Buhari'nin İman Yaklaşımı", *Marmara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, 1/19 (Ocak 2000).

[36] ابن حجر، *فتح الباري*، 1/ 51.

[37] ابن حجر، *فتح الباري*، 1/ 51.

[38] ابن حجر، *فتح الباري*، 1/ 56.

| | | |
|---|---|---|
| إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ | أَنَّ رجلا سأل النَّبِيَّ عليه الصلاة والسلام: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ:(تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى من عرفت ومن لم تعرف". | ترجمة بحديث. |
| مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يحب لنفسه | "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يحب لنفسه". | ترجمة بحديث، والغاية بيان تفاوت الناس في الإيمان باعتبار تفاوتهم في هذه الخصلة.[39] |
| حُبُّ الرَّسُولِ مِنَ الإيمان | "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أحب إليه من والده وولد" | ترجمة ظاهرة بمعنى الحديث المترجم له، طريقة الاستدلال بالحديث على الترجمة واضح فالحديث جعل حب الرسول من الإيمان. |
| حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ | "ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ.." | ترجمة ظاهرة خبرية عامة. |
| عَلَامَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ | "آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الأنصار" | ترجمة ظاهرة بمعنى الحديث. |
| مِنَ الدِّينِ الْفِرَارُ مِنَ الْفِتَنِ | "يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شغف الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ" | ترجمة ظاهرة بمعنى الحديث. والغاية بيان كون الأعمال جزءاً من مسمى الدين/ الإيمان، وقد بين ابن حجر أنه يصح تسمية الإيمان بالدين والعكس صحيح أيضا.[40] |
| قول النبي عليه الصلاة والسلام : (أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللهِ). ثم يبين بأنَ الْمَعْرِفَةَ هي من أفعْال الْقَلْبِ، ويستدل لذلك بقَوْلِ اللهِ: {وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قلوبكم | "إِنَّ أَتْقَاكُمْ وأعلمكم بالله أنا" | ترجمة ظاهرية بآية، الغاية بيان أن الإيمان ليس قولاً فقط كما ادعى البعض، بل إن عمل القلب المتمثل في المعرفة عمل أيضا، وبما أن المعرفة عمل فإن الناس يتفاوتون فيه، وعلى ذلك فهم متفاوتون في الإيمان. |
| مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ الإيمان | ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ ....، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ، بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ) | ترجمة بحديث. |

[39] ابن حجر، *فتح الباري*، 1/ 57.

[40] ابن حجر، *فتح الباري*، 1/ 69.

| | | |
|---|---|---|
| تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ | "يَقُولُ اللهُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ" | ترجمة ظاهرة، من نوع الترجمة الخبرية العامة، والغاية من إيراد الحديث الرد على الخوارج الذين يقولون بخلود العاصي، وعلى المرجئة الذين يقولون بأن المعاصي لا تضر.[41] |
| الحياء من الإيمان | "الحياء من الإيمان" | ترجمة بحديث. |
| {فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فخلوا سبيلهم} | "أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، .. | ترجمة ظاهرية بآية، والغاية الرد على المرجئة، وقد بين ابن حجر أن الحديث هو تفسير للآية.[42] |
| بَاب: مَنْ قَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ. | ...قيل: يا رسول الله سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: (إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ...". | ترجمة ظاهرية من نوع بيان آراء العلماء، والغاية بيان أن الأعمال من مسمى الإيمان، وطريقة الاستدلال بالحديث على المراد واضحة. |
| بَاب: إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَكَانَ عَلَى الِاسْتِسْلَامِ أَوِ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ. لِقَوْلِهِ: {قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا} فَإِذَا كَانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ} | أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ، فَتَرَكَ رَسُولُ اللهِ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ: (أَوْ مُسْلِمًا). فَسَكَتُّ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أعلم منه، فعدت لمقالتي.... | ترجمة ظاهرية من نوع الشرط، وقد حذف الشرط للعلم بالجواب، والغاية بيان أن الإسلام لا ينفع إذا كان يشير إلى الاستسلام دون أن يصدقه الإيمان والعمل، والغاية بيان أن الإيمان يقتضي العمل. |
| بَاب: إِفْشَاءُ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ | أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: (تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ على من عرفت ومن لم تعرف | ترجمة ظاهرة بمعنى الحديث. |
| باب: كفران العشير، وكفر بعد كُفْرٍ | "يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ" | ترجمة ظاهرية خبرية عامة، الغاية بيان أن بعض المعاصي تسمى كفراً، فكذلك الطاعات تسمى إيمانا.[43] |

[41] ابن حجر، *فتح الباري*، 1/ 73.

[42] ابن حجر، *فتح الباري*، 1/ 75.

[43] ابن حجر، *فتح الباري*، 1/ 83.

| | | |
|---|---|---|
| الْمَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَا يُكَفَّرُ صَاحِبُهَا بِارْتِكَابِهَا إِلَّا بِالشِّرْكِ لِقَوْلِ النبي عليه الصلاة والسلام : (إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ) وقول الله تعالى: {إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء} | "يا أبا ذر، أعيرته بأمه، إنك امرو فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ" | ترجمة ظاهرة، من نوع الترجمة الخبرية الخاصة، والغاية بيان أن المعاصي لا تخرج من الإيمان.[44] |
| {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بينهما} فسماهما مؤمنين | إذا التقى المسلمان بسيفهما فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ)... | ترجمة بآية. |
| ظُلْمٌ دُونَ ظُلْم | لَمَّا نَزَلَتْ {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إيمانهم بظلم}. قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ : أينا لم يظلم؟ فأنزل الله: {إن الشرك لظلم عظيم} | ترجمة ظاهرة خبرية عامة، والغاية بيان أن الظلم درجات، ولا يخرج صاحبه من الإيمان.[45] |
| عَلَامَةِ الْمُنَافِقِ | "آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خان" | ترجمة ظاهرية خبرية عامة، والغاية بيان أن النفاق ينقص الإيمان. [46] |
| قِيَامُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْإِيمَانِ | "مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غفر لله ما تقدم من ذنبه" | ترجمة بحديث. |
| الجهاد من الإيمان | "انتدب الله عز وجل لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ بِي وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي" | ترجمة ظاهرة بمعنى الحديث |
| تَطَوُّعُ قِيَامِ رَمَضَانَ مِنَ الْإِيمَانِ | "مَنْ قَامَ رَمَضَانَ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غفر له ما تقدم من ذنبه" | ترجمة ظاهرة بمعنى الحديث |
| صَوْمُ رَمَضَانَ احْتِسَابًا مِنَ الْإِيمَانِ | "الحديث السابق" | ترجمة بحديث |
| الدِّينُ يُسْرٌ | "إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ" | ترجمة بحديث |

[44] ابن حجر، *فتح الباري*، 1/ 85.

[45] ابن حجر، *فتح الباري*، 1/ 87.

[46] ابن حجر، *فتح الباري*، 1/ 89.

| | | |
|---|---|---|
| الصَّلَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ | "مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ رِجَالٌ وَقُتِلُوا، فَلَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فيهم، فأنزل الله: "وما كان الله ليضيع إيمانكم" | ترجمة ظاهرة بمعنى الحديث |
| حسن إسلام المرء | "إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، يُكَفِّرُ اللهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا...". | ترجمة ظاهرية خبرية عامة. |
| أحب الدين إلى الله أدومه | "... وكان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه" | ترجمة بحديث، ومراد البخاري بيان أن الإيمان يطلق على العمل،لأن الدين هو الإسلام، والإسلام بمعنى الإيمان.[47] |
| زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ. وَقَوْلِ اللهِ: {وزدنادهم هُدًى} {وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا}وَقَالَ: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ} فَإِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنَ الْكَمَالِ فَهُوَ نَاقِصٌ | "ويَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن برة من خير، ويخرج من النار من قال : لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن ذرة من خير | ترجمة ظاهرية خبرية عامة، وطريقة الاستدلال بالحديث على المراد واضحة، فالحديث جعل خروج الناس من النار مرتبطاً بالأعمال التي هي جزء من الإيمان، وهم يتفاضلون في الأعمال. |
| الزكاة من الإسلام. وقوله عز وجل: {وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدين وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ | "جاء رجل إلى رسول الله من أهل نجد،... فإذا هو يسأل عن الإسلام...: وذكر له رسول الله الزكاة، قال: هل علي غيرها؟ قال: (لا إلا أن تطوع". | ترجمة ظاهرة بمعنى الحديث. |
| اتباع الجنائز من الإيمان | "من اتبع جنازة مسلم، إيمانا واحتسابا، وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها، فإنه يرجع من الأجر بقيراطين" | ترجمة ظاهرة بمعنى الحديث. |
| خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر | "سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر" | ترجمة ظاهرية خبرية عامة، والغاية من الترجمة الرد على المرجئة في قولهم: إن الإيمان تصديق فقط.[48] |

[47] ابن حجر، *فتح الباري*، 1/ 101.

[48] ابن حجر، *فتح الباري*، 1/ 110.

| | | |
|---|---|---|
| سؤال جبريل النبي عليه الصلاة والسلام عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة وبيان النبي عليه الصلاة والسلام له ثم قال: (جاء جبريل عليه السلام يعلمكم دينكم). فجعل ذلك كله دينا، وما بين النبي عليه الصلاة والسلام لوفد عبد القيس من الإيمان | حديث جبريل المشهور | ترجمة ظاهرية خبرية عامة، وقد أراد البخاري هنا تأويل أن الإيمان والإسلام يأتيان بمعنى واحد واستدل على ذلك بجملة آخر الحديث، وبحديث وفد عبد القيس. |
| فضل من استبرأ لدينه | " من اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه" | ترجمة ظاهرة خبرية عامة، والاستدلال بالحديث واضح. |
| أداء الخمس من الإيمان | إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي عليه الصلاة والسلام ....ثم قال(أتدرون ما الإيمان بالله وحده). قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس) | ترجمة ظاهرة بمعنى الحديث، والاستدلال بالحديث واضح. |
| ما جاء أن الأعمال بالنية الحسنة، ولكل امرئ ما نوى. | "الأعمال بالنية، ولكل امرئ ما نوى" | ترجمة بحديث، ومراده أن النية عمل، وهي بالتالي داخلة في مسمى الإيمان.[49] |
| قول النبي عليه الصلاة والسلام : (الدين النصيحة: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) | "بايعت رسول الله على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم" | ترجمة بحديث. |

[49] ابن حجر، *فتح الباري*، 1/ 135.

في البداية لا بد من إلقاء نظرة على هذا الجدول، أورد البخاري في كتاب الإيمان أربعين بابا وكانت النسبة على الشكل التالي:

| | |
|---|---|
| التراجم بالآيات القرآنية | ثلاث مرات |
| التراجم بالأحاديث أو بمعنى الحديث | ثلاث وعشرين مرة |
| ترجمة ظاهرية عامة أو خاصة | أربع عشرة مرة |

ما يلاحظه المتابع على تراجم كتاب الإيمان:

أولا: أن الإمام البخاري كان يترجم في هذا الباب بأجزاء من الأحاديث في حين أنه كان في كتاب التوحيد كان يترجم أكثر بآيات قرآنية.

ثانيا: كما كان البخاري يرد في كتاب التوحيد على آراء الفرق المختلفة فإنه أيضا في كتاب الإيمان كان يرد على هذه الفرق، فمثلا نجد حضوراً واضحا لفكرة أن العمل جزء من الإيمان وهذا يظهر في عدة أبواب حيث بلغ عدد الأبواب في هذه المسألة خمسة عشر باباً، وهذا الأمر له علاقة بالمناقشات الكلامية الدائرة في ذلك الوقت.

ثالثا: يلاحظ كما تم بيانه أن البخاري كان يريد مناقشة المسائل المتعلقة بالإيمان، وتأسيس آرائه على الأحاديث، وكذلك كان يريد الرد عى الفرق الأخرى بإيراد الروايات، وقد ناقش المسائل التالية: ماهية الإيمان، زيادة الإيمان ونقصانه، علاقة الإيمان بالعمل.

رابعاً: الالتزام بالترجمة بنص الحديث، وهذا واضح من التراجم التالية، فلم يترجم فيها إلا بما ورد بالنص ويظهر هذا من خلال التراجم التي أشير إليها في الجدول.

**2.3. كتاب القدر**

مسألة القضاء والقدر من المسائل التي دار النقاش كثيرا حولها، وقد أفرد البخاري لها بابا خاصا ذكر فيه خمسة عشر بابا على الشكل التالي:

| | | |
|---|---|---|
| باب: جف القلم على علم الله، {وأضله الله على علم} | "قال رجل: يا رسول الله، أيعرف أهل الجنة من أهل النار؟ قال: (نعم). قال: فلم يعمل العاملون؟ قال: كل يعمل لما خلق له، أو: لما ييسر له" | ترجمة ظاهرية عامة خبرية، وتم الاستدلال بالحديث على أن كل شيء بقدر الله من خلال قوله كل يعمل لما خلق له. |
| باب: الله أعلم بما كانوا عاملين | سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن أولاد المشركين، فقال: "الله أعلم بما كانوا عاملين" | ترجمة بحديث. |
| باب: {وكان أمر الله قدرا مقدورا} | "لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها، ولتنكح، فإن لها ما قدر لها". | ترجمة ظاهرة بآية. |
| باب: العمل بالخواتيم | "الأعمال بالخواتيم" | ترجمة بحديث. |
| إلقاء العبد النذر إلى القدر | "نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن النذر، قال: (إنه لا يرد شيئا، وإنما يستخرج به من البخيل". | ترجمة خبرية عامة. |
| باب: لا حول ولا قوة إلا بالله | "قال رسول الله: ألا أعلمك كلمة هي من كنوز الجنة، لا حول ولا قوة إلا بالله". | ترجمة خبرية عامة. |
| المعصوم من عصم الله | "..... والمعصوم من عصم الله". | ترجمة بحديث. |
| وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون} {أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن} {ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا} | "إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا...". | ترجمة بآية، والغاية بيان أن كل شيء مخلوق ومقدر حتى الذنوب التي يقوم بها الإنسان، ويتبين هذا من معنى الآية حيث بين ابن حجر أن معنى الآية أن الأقوام السابقة قد أهلكوا بالطبع على قلوبهم فهم لا يرجعون عن الكفر.[50] وطريقة الاستدلال |

[50] ابن حجر، *فتح الباري*، 11/ 503.

| | | |
|---|---|---|
| | | بالحديث على هذا المعنى واضح، فالحديث يبين أن الله قد كتب وخلق كل شيء وقدره على الإنسان. |
| باب: {وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس} | "وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس}. قال: هي رؤيا عين، أريها رسول الله ليلة أسري به...". | ترجمة بآية، وقد بين ابن حجر غاية الترجمة بقوله: "ووجه دخوله في أبواب القدر من ذكر الفتنة وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي جعلها".[51] |
| باب: تحاج آدم وموسى عند الله | "احتج آدم وموسى، فقال له موسى....." | ترجمة ظاهرية خبرية عامة بحديث. |
| باب: لا مانع لما أعطى الله | "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، اللهم لا مانع لما أعطيت .." | ترجمة خبرية عامة. |
| باب: من تعوذ بالله من درك الشقاء، وسوء القضاء. | "..تعوذوا بالله من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء". | ترجمة خبرية عامة. |
| باب: {يحول بين المرء وقلبه} | "كثيرا مما كان النبي عليه الصلاة والسلام يحلف: لا ومقلب القلوب". | ترجمة بحديث، تم الاستدلال بالحديث من جملة لا ومقلب القلوب. |
| باب: {قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا} | "كان عذابا يبعثه الله على من يشاء، فجعله الله رحمة للمؤمنين". | ترجمة ظاهرة بآية، وقد تم الاستدلال بالحديث أن كل شيء من الله.[52] |
| باب: {وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله} | "رأيت النبي عليه الصلاة والسلام يوم الخندق ينقل معنا التراب، وهو يقول: | ترجمة بآية، وطريقة الاستدلال واضحة على |

[51] ابن حجر، *فتح الباري*، 11/ 504.

[52] ابن حجر، *فتح الباري*، 11/ 515.

| | | |
|---|---|---|
| | والله لولا الله ما اهتدينا ... ولا صمنا ولا صلينا" | الترجمة، فالنبي عليه الصلاة والسلام جعل الاهتداء من فعل الله. |

ملاحظات على تراجم كتاب القدر

المتابع لتراجم البخاري في كتاب القدر يلاحظ الجدول التالي:

| | |
|---|---|
| التراجم بالآيات القرآنية | خمس مرات |
| التراجم بالأحاديث أو بمعنى الحديث | ست مرات |
| ترجمة ظاهرية عامة | أربع مرات |

وكذلك يلاحظ ما يلي:

أولا: في هذا الباب نلاحظ أن الإمام البخاري أيضا كان يترجم بالآيات والأحاديث.

ثانيا: البخاري في هذا الباب يريد تأصيل فكرة القدر وفق تصور أهل الحديث.

**تقييم عام: ماذا تقول تراجم البخاري في هذه الأبواب**

في هذه الكتب الثلاثة نلاحظ وجود مائة وثلاثة عشر باباً، كذلك فإننا نلاحظ حيث أن غالبية التراجم قد غلب عليها التراجم بالآيات والأحاديث، والجدول التالي يوضح نسبة كل ترجمة

| | |
|---|---|
| التراجم بآيات القرآن | ثمان وأربعين مرة بنسبة ما يقارب 42 بالمئة |
| التراجم بأحاديث | أربع وثلاثين مرة نسبة 31 بالمئة تقريبا |

وإذا أخذنا نسبة التراجم بالآيات والأحاديث لوصلنا إلى نسبة ما يقرب 65 بالمئة، يعني أن ما يقارب الثلثين هو من نوعية الترجمة الظاهرة بالآيات والأحاديث.

التراجم الظاهرة الخبرية العامة كانت بشكل عام واضحة الارتباط بالحديث المذكور، حتى أن البخاري كان يذكر بعد هذه التراجم مباشرة آيات من القرآن أو الأحاديث، لذلك فإن قناعة الباحث أن حتى التراجم الخبرية هي تراجم قرآنية أو حديثية، والسبب في ذلك أنه لا يصعب أبداً أن تجد لها ما يؤيدها من آية أو حديث.

وكما نلاحظ فلم نجد تراجم من نوع التراجم الاستنباطية، وهذا يثير أسئلة عن سبب عدم وجود مثل هذا النوع، وهذا برأي الباحث يحيل إلى نقطة الفهم التي يتبعها البخاري، وهي الالتزام بالنص في المسائل الكلامية.

ثمة مسألة يجب الإشارة إليها، وهي مسألة الاسشتهاد أو الاستدلال بالحديث على المعنى الذي يريده البخاري في الترجمة، حيث يرى أن البخاري في بعض الأحاديث يكتفي بالألفاظ الواردة في الحديث على أنها دليل متى اتسقت مع ظواهر القرآن، فمثلاً في ترجمة قوله تعالى: "قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي"/ بين ابن بطال كما سبق أن غاية البخاري إثبات صفة الكلام لله، ثم أورد حديث "تكفَّل اللهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ" ومحل الشاهد من الحديث هو تصديق كلمته، لكن هناك احتمال أن يكون المراد من كلمة الله غير صفة الكلام التي يريد البخاري إثباتها، نعم هناك أدلة أخرى أورد فيها البخاري أحاديث تثبت صفة الكلام. لكن الإشكالية هنا في أن البخاري حصر معنى تصديق كلمته بأنها صفة الكلام لله تعالى. وفي باب قول الله: {إن الإنسان خلق هلوعا. إذا مسه الشر جزوعا. وإذا مسه الخير منوعا}، أورد البخاري حديث إني أعطي الرجل وأدع الرجل، والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي، أعطي أقواما لما في قلوبهم من الجزع والهلع" لكي يبين أن الإنسان مخلوق وكذلك صفاته، ومحل الشاهد في الحديث آخر جملة منه، ولكن هنا إشكالية في الاستدلال، فالحديث قد لا يشير إلى خلق هذه الصفات في الإنسان، كما أورد البخاري في الترجمة، لكنه – وفق رأي الباحث – اكتفى بورود هذه الجملة في الحديث على أنها تتسق مع الآية ومعناها. وهذه النقطة التي اعتمدها البخاري لها اتصال بمنهجه القائم على إبراز الوحدة الموضوعية بين الحديث وبين القرآن في المسائل الكلامية.

### 3. المقاربة الكلامية عند البخاري [53]

تم تناول التراجم المتعلقة بالمسائل الكلامية والاعتقادية في المبحث السابق، وفي هذا المبحث سنتناول بناء على ما تقدم ما تقوله هذه التراجم عن المقولات التي انطلق منها البخاري في المسائل الكلامية. ما يمكن قوله هنا هو أن التراجم في كتب الإيمان والتوحيد والقدر كانت تعالج نقطتين: الأولى هي ماهية الإيمان، والمسائل المتفرعة عنها، وتقديم تصور عن الله وعلمه وما يتفرع عن ذلك من قضاء وقدر أي أن هذه الأبواب تعالج التأسيس الإيماني والعقدي، والنقطة الثانية هي في الدفاع والرد على الفرق المخالفة. وعلى هذا يمكن القول بأن مقاربة البخاري في المسائل الكلامية يجب أن تفهم في إطار مستويين: التأسيس العقدي، والثاني الرد على الفرق الأخرى.

#### 3.1. التأسيس العقدي

لم يكن كتاب البخاري يهدف إلى جمع الأحاديث الصحيحة فقط، بل كان يهدف إلى أن يقدم اجتهاداته وفق الأحاديث الصحيحة، وتراجم الأبواب هي في الحقيقة عبارة عن فهوم الإمام البخاري للأحاديث، ولذلك فإن مقولة فقه البخاري في تراجمه تعني أن فهم الحديث عند البخاري يستنبط من التراجم، ولذلك فإن تراجم البخاري مهمة لنا لفهم وجهة نظره في المسائل المتعلقة بالكلام. مما سبق عرضه في الجداول السابقة نلاحظ أن التأسيس العقدي عند البخاري مرتبط بالأمور التالية:

أولاً: أن الإمام البخاري كان كثيراً ما يترجم للأحاديث بإيراد الآيات القرآنية، فهو يعتني بأن يورد الآيات مظهراً التوافق بين نص الآية والحديث، وهذا ما نراه واضحا في الأمثلة المتعددة التي سبق أن تمت الإشارة إليها، وقد لفت هذا نظر الذين اشتغلوا بتراجمه بشكل خاص والشراح بشكل عام. فمثلا نرى أن ابن حجر بين أن منهجية البخاري في مسائل التوحيد تقوم على أن يورد الأحاديث المتعلقة بصفات الله عز وجل فيؤيد كل حديث بآية من القرآن، والغاية إثبات خروج هذه الأحاديث عن كونها أحاديث آحاد، وبالتالي فإن من أنكرها يكون قد خالف الكتاب والسنة جميعا.[54] وعلى هذا فإن البخاري يهدف إلى إثبات صلاحية أحاديث الآحاد للاحتجاج في المسائل الاعتقادية بناء على كونها متسقة مع الآيات القرآنية الواردة في نفس الصدد، وهذا ما يظهر لنا من خلال ترجمته

[53] من أجل الكلام الحديثي عند أهل الحديث ينظر: ياسر بن ماطر المطرفي، *الكلام العقائدي* (بيروت: دار نماء، د.ت).

Muhammed Sıddık, "الآجري والكلام الحديثي في إطار كتابه الشريعة", *Şarkiyat* 15/2 (Aralık 2023), 543-559.

Kadir Güler, *Ehli Hadisin Düşünce Yapısı* (Bursa: Emin yayınları, 2007).

[54] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 359.

للأحاديث في باب التوحيد بالآيات القرآنية، وهذه المسألة في الأصل كانت تناقش في تلك الفترة، ولكي ندلل على ذلك نورد هذا الخبر التالي: فعن سلام بن أبي مطيع – وهو شيخ شيوخ البخاري – أنه ذكر المبتدعة فقال: "ويلهم ماذا ينكرون من هذه الأحاديث والله ما في الحديث شيء إلا وفي القرآن مثله يقول الله: "إن الله سميع بصير"، و"يحذركم الله نفسه"،و "والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه"، و "ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي"، و "وكلم الله موسى تكليما"، و "الرحمن على العرش استوى" ونحو ذلك فلم يزل أي سلام بن مطيع يذكر الآيات من العصر إلى غروب الشمس.[55] ويفهم من هذه الرواية أن شيخ البخاري ابن أبي مطيع يريد إثبات أن الأحاديث الآحاد لا تضاد الآيات القرآنية في أبواب المسائل الكلامية.

ولقد انعكست هذه المسألة على الذين اشتغلوا بالمسائل الكلامية تأليفاً من منتسبي مدرسة أهل الحديث، حيث كانوا يحرصون على وضع الآيات القرآنية في تراجمهم في قصد منهم لإظهار أن الأحاديث متسقة مع الآيات، وأنه بناء على ذلك لا يصح القول بأن الأحاديث آحاد لا يحتج بها، وكتاب ابن خزيمة التوحيد في هذا الصدد مثال جيد،[56] حيث كان يؤكد على مكانة الحديث في التأسيس العقدي، وهذا أثر على طريقة تعامله ومنهجه في الكتاب، لذلك نراه يحرص على تقديم تصور عن الله وعن صفاته بالاعتماد على الآيات والأحاديث، وإبراز الآيات التي تتوافق مع الأحاديث في قصد منه للقول بأن الإيمان بالقرآن يقتضي الإيمان بالحديث، بتعبير آخر أراد ابن خزيمة أن يبين أن الإيمان بصفات الله المذكورة في الأحاديث إنما يتأتى من كون هذه الصفات نفسها مذكورة في القرآن الكريم، وبهذا يكون قبول الأحاديث مصدراً للاعتقاد مؤصلًا على القرآن الكريم، وفي هذ الإطار كان ابن خزيمة يؤكد على قضية مهمة وهي استحالة أن تكون السنة مخالفة للقرآن .[57] وهنا يجب أن نتذكر أن من المسائل التي اختلف فيها بين الفرق الكلامية جواز الاحتجاج بحديث الآحاد في إنشاء الأحكام العقدية، لكن البخاري هنا يريد أن يناقش المسألة من زاوية أخرى وهي أن الأحاديث وإن كانت آحاداً من ناحية الثبوت إلا أنها معناها ثابت من ناحية كونه قد تأيد بالآيات.

[55] ابن حجر، *فتح الباري*، 13/ 359.

[56] أبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة، *التوحيد*، تحقيق: عبد العزيز الشهوان (الرياض: مكتبة الرشد، 1994)، 1/ 13-96-202.

[57] للباحث بحث يتناول هذه المسألة فليراجع:

Muhammed Sıddık, "Dördüncü Yüzyılda İtikadî Meselelere Dair Hadis Eserleri: İbn Huzeyme ve Dârekutnî'nin Eserleri Bağlamında Kelâmî ve Metodolojik Bir İnceleme", *İnsan ve Toplum Bilimleri Araştırmaları Dergisi* 14/1 (2025), 283-302.

ولكي أؤكد على ذلك لا بد من تذكر مقولة أحمد بن حنبل: " فمن رد على النبي عليه الصلاة والسلام فقد رد على الله عز وجل قوله"،[58] وجاءت هذه العبارة في سياق نقاش الحديث عن إثبات الميزان، وأنه من رد الإيمان بالميزان فقد رد على رسول الله عليه الصلاة والسلام.

ثانيا: الترجمة بنص الحديث، حيث رأينا أن الإمام البخاري كان يترجم بالحديث أو جزء منه أو حديث آخر ليس على شرطه، وكان هذا ظاهراً في كتاب الإيمان، ويرى الباحث أن الغاية من الترجمة بنص من الحديث هو بيان أن الحديث دليل يستدل به مثله مثل الآية القرآنية، وأن هذا الحديث المترجم به يدل على المسألة دلالة لا حاجة معه إلى دليل آخر، وفي الأصل فإن هذا منهج مدرسة أهل الحديث. والترجمة بالحديث في المسائل العقدية كانت سمة مدرسة أهل الحديث، فابن أبي شيبة مثلاً كان يسلك نفس المسلك.[59]

ثالثاً: التراجم التي حللناها في الجداول السابقة تشير إلى أن البخاري كان لا يمارس التأويل، ويظهر هذا من خلال الالتزام بنص الحديث أثناء الترجمة، حيث كان يلتزم تماماً بما ورد في النص، وهذا له دلالة واضحة، فلا يجوز التصرف في المسائل العقدية إلا في إطار لفظ الحديث، وهذا ما جعل البخاري يترجم مرة بـ" الصلاة من الإيمان" ومرة بـ" الزكاة من الإسلام"، وقد أشار شراح البخاري إلى هذه المسألة مبينين أن منهجية البخاري الالتزام بالنص في المسائل المتعلقة بالاعتقاد.

رابعاً: كان من عادة البخاري أنه كان ينقل نقولاً عن الصحابة والتابعين في بعض التراجم بغاية إثبات ما يراه في التراجم. وهذا يشير إلى نقطتين:

الأولى: مركزية السلف في فهم النصوص، وأن فهمهم هو المنهج الذي يجب أن يسلك في هذه المسائل.

الثانية: التلقي، أي أن تلقي التابعين ومن بعدهم لهذه الأحاديث والفهوم بالقبول يقتضي الاعتقاد بها.

ففي باب قول النبي عليه الصلاة والسلام "بني الإسلام على خمس"، أورد البخاري رأيه بأن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، ثم أورد عن عمر بن عبد العزيز قوله: "إن للإيمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا، فمن

[58] أبو القاسم الحسن بن منصور اللالكائي، *شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة*، تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي (السعودية، دار طيبة: 2003)، 6/ 1245.

[59] ابن أبي شيبة، *المصنف*، تحقيق: كمال حوت (لبنان: دار التاج، 1989).

استكملها استكمل الإيمان، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان". والغاية من هذا النقل بيان أن الإيمان يزيد وينقص بالأعمال.

وفي باب قول الله: "وكان عرشه على الماء" و"وهو رب العرش العظيم" أورد البخاري رأي مجاهد أن معنى قوله: استوى في آية " استوى على العرش" هو علا. والغاية من النقل تأييد رأيه بأن الاستواء هو العلو.

وفي باب: "جف القلم على علم الله" أورد عن ابن عباس رضي الله عنه أن المراد من قول الله: "لها سابقون" أنها تعني سبقت لهم السعادة. والغاية بيان سبق علم الله لأهل السعادة بأنهم ناجون. هذه النقول ينقلها البخاري ليؤكد على أن فهم هذه الأحاديث هو وفق ما نقل عن السلف، وبالتالي لا يجوز العدول عن هذا الفهم.

### 3.2. الدفاع

المقصود هنا بالدفاع الرد على المخالفين من الفرق الأخرى، حيث لقد رأينا سابقاً أن الإمام البخاري كان يرد في تراجمه على الفرق المخالفة. وقد أشار ابن حجر إلى أن الفرق المبتدعة في تلك الفترة أربعة: الخوارج والجهمية والمعتزلة والرافضة،[60] والسؤال هنا ما منهجية الرد أو الدفاع التي سلكها الإمام البخاري في هذا الصدد؟ من أجل فهم منهجيته في الرد ارتأى الباحث أن يشير أولاً إلى منهجية الإمام البخاري في الرد على المخالفين له في الفقه، حتى يمكن المقارنة بين منهجه في الرد بين المسائل الفقهية والكلامية.

فمن المعلوم أن الإمام البخاري كان يرد على الإمام أبي حنيفة بالإشارة إليه بقوله بعض الناس،[61] ومن مراجعة صحيحه، نرى أنه قد كرر هذه العبارة حوالي ثلاثين مرة، ومن تحليل كيفية الإشارة إلى أبي حنيفة وآراءه يرى أنه كان يناقش أفكاره، ولو بشكل مختصر، ويرد عليه، أي كانت منهجية الرد عند البخاري في المسائل الفقهية قائمة على عرض فكر الطرفد الآخر ومناقشته ومناقشة أدلته،[62] وسنورد بعض الأمثلة على هذه المنهجية:

ففي كتاب اللعان وفي مسألة الإيماء بالقذف رأى البخاري أنه يُعد لعاناً، واستدل بأن النبي عليه الصلاة والسلام قد أجاز الإشارة في الفرائض، وهو قول بعض أهل الحجاز وأهل العلم، وقال الله: {فأشارت إليه قالوا

[60] ابن حجر، *فتح الباري*، ، 13/ 345.

[61] انظر جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي، *نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية*، تحقيق: محمد عوامة (بيروت: مؤسسة الريان، 1997)،1/ 356.

[62] انظر : فاطمة محمد منصور، "نقد البخاري لأبي حنيفة"، *جامعة قناة السويس*36/ 124 (حزيران 2019).

كيف نكلم من كان في المهد صبيا}، ثم أشار إلى رأي أبي حنيفة قائلاً بأن بعض الناس لا يعدون هذا لعاناً مع أنهم يقبلون الطلاق بالإيماء، ونلحظ من هنا أن البخاري يحاول إلزام أبا حنيفة فإما أن يقول بوقوع الطلاق واللعان بهما، أو بعدم وقوعهما. ما يرى هنا أن البخاري كان يعرض لرأي الطرف الآخر مناقشاً له.

ومثال آخر أيضا في هذا الصدد:

قوله في باب قول الله في سورة النساء " من بعد وصية يوصي بها أو دين" وقال بعض الناس: لا يجوز إقراره لسوء الظن به للورثة، ثم استحسن فقال: يجوز إقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم: (إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث)، حيث يلاحظ أن البخاري ناقش أبي حنيفة ورد عليه عبر مطالعة آرائه الأخرى، وكأنه يتهمه بعدم الاتساق، ثم قوى رأيه بالحديث المذكور.

لكنه وفي إطار المسائل الكلامية كان يسلك مسلك الاكتفاء بالنص القرآني أو النبوي؛ حيث يلاحظ أن ردود البخاري على الفرق المخالفة ترى بشكل واضح في تراجم الأبواب، وخاصة في المسائل التي كان النقاش يدور حولها في تلك الأيام، وهي مسائل الإيمان وماهيته، وهل يزيد وينقص، وصفات الله، وتكفير الإنسان بارتكابه المعصية،[63] وقد أشار شارحو الحديث إلى هذه النقاط عند البخاري، بتعبير آخر فإن منهجية الرد عند البخاري قائمة على إيراد النص القرآني والنبوي، وإلزام الطرف الآخر بقبوله، ونرى هذا في الأمثلة التالية، ففي كتاب التوحيد ترجم الإمام البخاري بقَوْلِ اللهَّ: {عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا} وَ:{إِنَّ اللهَّ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ} وَ: {أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ} {وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلا تَضَعُ إِلا بِعِلْمِهِ} {إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ}، ثم أورد حديث النبي: "مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ..." ونرى هنا أن الترجمة من نوع الترجمة الظاهرية، والغاية من هذه الترجمة الرد على المعتزلة وإثبات صفة العلم لله. وفي كتاب التوحيد وفي باب "سميعا بصيرا" أراد البخاري أن يعترض على الذي فسروا كونه سميعاً بصيراً بأنه عالم، ولكنه لم يشر إلى كيفية رد هذه الآية على المعتزلة، فالمعتزلة يوردون هذه الآية ولكنهم يؤلونها بأنها العلم.

ونذكر أيضا هذا المثال، ففي كتاب الإيمان ترجم البخاري بهذه الترجمة: بَاب: مَنْ قَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ. لِقَوْلِ اللهَّ: {وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} وَقَالَ عِدَّةٌ مِنْ أهل العلم في قوله: {فوربك لنسألهم أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} عَنْ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُّ، وَقَالَ: {لِمِثْلِ هَذَا فليعمل العاملون}، ثم أورد حديث أن النبي عليه الصلاة

[63] انظر :

Talat, Koçyiğit. *Hadisçilerle Kelamcılar Arasındaki Münakaşalar*. Ankara. Akara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Yayınları.t.y.

والسلام سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: (إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ). قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: (الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ). قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قال: (حج مبرور)، وغاية البخاري إثبات أن الإيمان جزء من العمل، ولكنه اكتفى بإيراد الآية والحديث لأنهما بحد ذاتهما دليل.

في هذه النقطة يمكن القول بأن منهجية البخاري في الرد على المخالفين كان مختلفاً باعتبار اختلاف ماهية الموضوع الذي يتم النقاش فيه، ففي حين كان البخاري يناقش آراء المذاهب الأخرى فيما يتعلق بالمسائل الفقهية، فإنه كان يكتفي بإيراد النص فيما يتعلق بالمسائل الاعتقادية.

الخاتمة والنتائج

في الصفحات السابقة اشتغل الباحث على تقديم قراءة لمنهج البخاري في المسائل الكلامية تبويباً وفهماً، وقد انطلق الورقة من سؤال إشكالي وهو هل مقولة فقه البخاري في تراجمه تصدق على التراجم التي يوردها في أبواب المسائل الكلامية؟، وما الذي يمكن أن تخبرنا به هذه التراجم عن منهجية البخاري في المسائل الكلامية، ومن أجل ذلك قام الباحث بتحليل التراجم التي ترجم فيها في ثلاثة كتب: كتاب الإيمان، والتوحيد، والقدر. البحث يظهر أن الإمام البخاري سلك فيها مسلكاً وحداً تقريباً، حيث يلاحظ في إطار الكتب الثلاثة التي حللنا تراجمها أن غالبية التراجم هي من نوع التراجم الظاهرة، وتشكل التراجم بالآيات القرآنية والحديثية النسبة العامة الكبرى، وهذا يحيل إلى منهج البخاري في المسائل الكلامية بشكل واضح. ولم نلاحظ حضوراً للتراجم الاستنباطية التي تميز بها البخاري والتي أشير إليها في المقولة المشهورة فقه البخاري في تراجمه.

وبناء على ذلك يمكن القول بأن البخاري أراد تقديم تصور عن توحيد قائم على النصين القرآني والحديثي من دون أن يقدم تأويلاً فيهما، وهذا ما يتسق مع مدرسة أهل الحديث، وهذا الأمر أثر في منهجية البخاري في التراجم كما تم إيضاحه.

وباعتبار أن التراجم هي فهوم البخاري للحديث، فإنه يمكن القول بأن مقاربة البخاري الكلامية قائمة على أن:

- الحديث الصحيح أصل في العقيدة، فعليه تؤسس المسائل الكلامية.

- أن معاني الأحاديث معضودة بكثير من الآيات القرآنية، ولذلك فإنها تخرج من كونها أحاديث أحاد، وعليه فلا بد من قبول الأحاديث كدليل في المسائل الاعتقادية، وهذا ما يفسر كثرة ترجمته بالآيات القرآنية
- عدم التأويل في الأمور العقدية، وهذا ما يفسر التزامه بما ورد في ألفاظ النصوص القرآنية والحديثية.
- الرد على الفرق الأخرى لا يكون إلا في إطار القرآن والسنة.
- كان البخاري يحرص كثيرا على إيراد أقوال التابعين المتعلقة بالآية أو الحديث التي ترجم بها، في إشارة إلى مركزية السلف في فهم هذه النصوص وعدم الخروج عن آرائهم.
- طريقة الاستدلال عند البخاري في المسائل الكلامية مرتبطة بألفاظ الحديث، فورود كلمة أو جملة في الحديث كافية في استخدام الحديث كدليل، وهذا ينفي وجود المجاز أو احتمالية التأويل في الأحاديث ذات المحتوى الكلامي.

## Extended Abstract

There is a general consensus among scholars that the tarājim (chapter headings) of al-Bukhārī are distinguished from those of other compilers, to the extent that the famous phrase "the jurisprudence of al-Bukhārī is in his chapter headings" (fiqh al-Bukhārī fī tarājimihi) became widely known. Scholars have given great attention to al-Bukhārī's tarājim, working to explain them and authoring works that explore the relationship between the chapter titles and the hadiths included therein. Furthermore, it is agreed that the tarājim of al-Bukhārī are generally divided into two types: inferential (istinbāṭiyya) and apparent (ẓāhiriyya) headings. The inferential tarājim reflect a depth of understanding and reasoning, whereas the apparent tarājim are those in which the connection between the title and the hadith is clear and straightforward.

This research is based on the claim that the famous phrase "the jurisprudence of al-Bukhārī is in his chapter headings" does not hold true for those tarājim related to theological (kalāmī) issues. Accordingly, the central question of this study is: what is the methodology of al-Bukhārī in dealing with theological issues in terms of classification and understanding? What are the distinctive features of his use of hadiths in the chapters of Imān (faith), Qadar (divine decree), and Tawḥīd (monotheism)? And are these theological tarājim of the inferential type or the apparent type?

Based on these questions, the aim of this paper is to study the methodology of Imām al-Bukhārī in classifying hadiths related to theological issues, considering this a key to understanding his approach to theology. Answering these questions contributes to a deeper comprehension of al-Bukhārī's general methodology in understanding hadith.

The goal of this research is not to present al-Bukhārī's doctrinal views, nor to examine his theological approach within its historical and intellectual context. Rather, it seeks to investigate how al-Bukhārī classified and titled the hadiths that appear in the aforementioned chapters, and how these tarājim might reflect his epistemological and inferential methodology in theological matters. The reason for choosing this approach lies in the fact that classification (tabwīb) is itself a form of understanding hadith. When the compiler assigns a heading to a hadith, he is essentially indicating the framework within which the hadith should be interpreted. In other words, part of the study aims to explore the meta-level of his views—how these views were formed. The relationship between the tarājim and the hadiths is crucial in this context.

The researcher examined the relationship between the tarājim in the chapters of Imān, Qadar, and Tawḥīd, and the hadiths cited within them, and classified the types of relationships between them.

The study revealed that al-Bukhārī generally selected apparent tarājim for ḥadīths with theological content. In the three analyzed sections—Imān, Qadar, and Tawḥīd—the majority of tarājim were of the apparent type. Furthermore, the research showed that most of al-Bukhārī's tarājim were based on Qur'anic verses and hadiths. Therefore, tarājim with theological dimensions do not fall under the category of inferential headings to which the phrase "the jurisprudence of al-Bukhārī is in his chapter headings" applies.

In these three books, 113 chapters were observed. The table below illustrates the distribution of types of tarājim:

Headings based on Qur'anic verses appeared 48 times, approximately 42%.

Headings based on hadiths appeared 34 times, around 31%.

Headings of general or specific informative statements appeared 31 times, about 27%.

If we combine the headings based on verses and hadiths, they account for nearly 65%, meaning that about two-thirds of the headings are of the apparent type.

The general informative tarājim were, in most cases, clearly connected to the cited hadiths. al-Bukhārī often followed such headings with relevant verses or ḥadīths. Hence, the researcher concludes that even these informative headings are essentially Qur'anic or hadith-based. It is not difficult to find a verse or hadith supporting each of them. Moreover, the method of deducing the intended meaning from the hadiths is highly explicit in many of the examples analyzed.

Notably, no inferential tarājim were found, raising questions about the absence of such a type. This, in the researcher's view, reflects al-Bukhārī's approach to understanding, which emphasizes strict adherence to the text in theological matters.

It is observed that al-Bukhārī's methodology in theological issues operates on two main levels: foundational and refutational. On the foundational level, al-Bukhārī emphasized two points. First, that solitary (āḥād) hadiths can be used to establish doctrinal rulings as long as their meanings are consistent with the Qur'an. This explains his frequent use of Qur'anic verses in the tarājim. Second, the necessity of adhering to the exact wording of the hadith. The analyzed tarājim indicate that al-Bukhārī refrained from engaging in interpretation (taʾwīl) and strictly adhered to the hadith text in his headings. This suggests that one should not alter the content of theological matters beyond the hadith's wording. For example, he used titles like "Prayer is from Faith" and "Zakāt is from Islam." Commentators on al-Bukhārī have noted this, explaining that his methodology in matters of creed was textual adherence.

The second level is the refutation of other sects, especially the Muʿtazila and Murjiʾa. Al-Bukhārī's refutational method in theological matters differs from his approach in jurisprudence.

While in jurisprudential disputes (e.g., with Abū Ḥanīfa), he would present and briefly discuss opposing views and their evidence, in theological debates, he contented himself with the textual proof from the Qur'an and Sunnah. His refutations of deviant sects can be clearly seen in the chapter headings, particularly on issues that were widely debated in his time.

# Genişletilmiş Özet

Araştırmacılar arasında Buhârî'nin bâb başlıklarının diğer hadis müelliflerinin koyduğu bâb başlıklarından farklılık arz ettiği konusunda bir fikir birliği bulunmaktadır. Bu nedenle "Buhârî'nin fıkhı bâb başlıklarındadır" sözü âlimler arasında meşhur hale gelmiştir. Bu ifadenin önemi, İmam Buhârî'nin hadisleri derinlemesine anlamak için lafızlarının ötesine bakarak büyük çaba sarf ettiği gerçeğini yansıtmasıdır.

Hadis âlimleri, Buhârî'nin bâb başlıkları ile özel olarak ilgilenmiş, bunları açıklamış ve bâb başlıkları ile hadisler arasındaki ilişkiyi konu alan farklı eserler telif etmeye gayret etmişlerdir. Yine aynı şekilde, Buhârî'nin bâb başlıklarının genel olarak iki kısma ayrıldığı konusunda bir görüş birliği vardır: istinbâtî başlıklar ve zâhirî başlıklardır. İstinbâtî başlıklar, derin bir anlayış ve çıkarıma dayalı başlıklar olup, zâhirî başlıklar ise hadisle olan ilişkisi açık ve doğrudan olan başlıklardır.

Bu çalışma, "Buhârî'nin fıkhî anlayışı bâb başlıklarındadır" önermesinin, kelâmî meselelerle ilgili başlıklar için geçerli olmadığı iddiasından hareket etmektedir. Bu bağlamda, araştırmanın temel sorusu şudur: Buhârî'nin kelâm ile ilgili meselelerde takip ettiği metodolojisi nedir? Özellikle, Buhârî'nin İman, Kader ve Tevhid konularında koyduğu bâb başlıklarında nasıl bir yöntem izlediği ve bu konulardaki başlıkların istinbâtî mi yoksa zâhirî mi olduğu soruları, bu araştırmanın eksenini oluşturmaktadır.

Bu sorular doğrultusunda bu çalışmanın amacı, İmam Buhârî'nin kelâmî meselelerdeki hadisleri başlıklandırma yöntemini incelemek ve bu bâb başlıklarının Buhârî'nin kelâmî anlayışına dair ne gibi ipuçları sunduğunu ortaya koymak ve değerlendirmektir. Bu bağlamda araştırma, Buhârî'nin kelâmî görüşlerini ya da yaşadığı dönemin ilmî tartışmalarını tahlil etmeyi değil, onun kelâm ile ilgili hadisleri hangi başlıklar altında topladığını ve bu bâb başlıklarının onun epistemolojik ve istidlâlî yaklaşımına nasıl ışık tuttuğunu araştırmayı ve değerlendirmeyi hedeflemektedir.

Zira başlık koymak, bir hadisi anlama biçimidir. Müellif, bir hadise başlık verirken, o hadisin hangi çerçevede anlaşılması gerektiğine işaret etmiş oluyor. Başka bir ifadeyle, bu araştırma aynı zamanda Buhârî'nin görüşlerinin nasıl şekillendiğini, yani görüşlerinin arka planını anlamayı da hedeflemektedir. Bu çerçevede, bâb başlıkları ile hadisler arasındaki ilişki oldukça önem arz etmektedir.

Araştırmacı, İman, Kader ve Tevhid bölümlerindeki bâb başlıkları ile ilgili hadisler arasındaki ilişkiyi incelemiş ve bu ilişki türlerini sınıflandırmıştır. Elde edilen bulgular, Buhârî'nin kelâmî içerik taşıyan hadisler için zâhirî tercemeleri tercih ettiğini ortaya koymuştur. Analiz edilen üç ana bölümde (İman, Kader, Tevhid) bâb başlıklarının büyük çoğunluğu zâhirî niteliktedir. Ayrıca

çalışmada, Buhârî'nin tercemelerinde çoğunlukla ayetlere ve hadislere yer verdiği tespit edilmiştir. Bu durum, kelâmî içerikli başlıkların "Buhârî'nin fıkhî anlayışı bâb başlıklarındadır" ifadesi kapsamında değerlendirilemeyeceğini göstermektedir.

Araştırmaya göre bu üç bölümde toplam 113 başlık bulunmaktadır. Aşağıdaki tablo, bu başlıkların oranlarını göstermektedir:

Kur'an ayetleriyle yapılan bâb başlıkları: 48 defa (%42 civarında)

Hadislerle yapılan bâb başlıkları: 34 defa (%31 civarında)

Genel veya özel haberî niteliğindeki bâb başlıkları: 31 defa (%27 civarında)

Kur'an ayetleri ve hadislerle yapılan bâb başlıkları birlikte ele alındığında, oran %65'e ulaşmaktadır. Yani bâb başlıklarının yaklaşık üçte ikisi zâhirî terceme niteliğindedir. Genel haberî mahiyetindeki başlıklar da çoğunlukla hadisle veya ayetle desteklenmektedir. Araştırmacıya göre bu tür başlıklar da aslında ayet ya da hadis içeriği taşıyan başlıklardır. Zira bu başlıklar için Kur'an veya Sünnet'te bir dayanak bulmak zor değildir. Ayrıca bu bâb başlıklarının hemen ardından gelen hadislerdeki delillendirme tarzı da oldukça açıktır.

Araştırma söz konusu üç bölümde, istinbatî bâb başlıklarının bulunmadığını ortaya koymaktadır. Bu durum, Buhârî'nin kelâmî meselelerde naslara bağlılık esasını gözettiğini göstermektedir. Ayrıca Buhârî'nin koyduğu bâb başlıklarına bakıldığında Buhârî'nin kelâmî meselelerdeki yaklaşımının iki noktaya dayandığı mülahaza edilir: temellendirme noktası ve reddiye noktası.

Temellendirme noktasında, Buhârî birkaç hususa önem vermiştir: Birincisi, âhâd hadislerin, Kur'an'a uygunlukları ölçüsünde akidevi hüküm teşkil edebileceğini kabul etmiştir. Bu nedenle Buhârî, bâb başlıklarında sıklıkla ayetlere yer vermiştir. İkincisi, hadis lafızlarına bağlı kalmanın gerekliliğini vurgulamıştır. Çalışmada analiz edilen bâb başlıkları, Buhârî'nin tevil yöntemine başvurmadığını, hadis lafzına birebir bağlı kaldığını göstermektedir. Bu durum, Buhârî'nin "Namaz imandandır" veya "Zekât İslam'dandır" gibi başlıkları ile açıkça görülebilir. İbn Battâl ve İbn Hacer gibi Buhârî şârihleri de onun bu konudaki metodolojisinin itikadî meselelerde metne bağlılık olduğunu belirtmişlerdir.

İkinci nokta ise, fırkalara reddiye noktasıdır. Buhârî, özellikle kelâm ile ilgili tartışmalarda (özellikle Mu'tezile ve Mürcie'ye yönelik) farklı bir yöntem izlemiştir. Nitekim araştırma göstermiştir ki İmam Buhârî, Fıkıh ile ilgili meselelerde imamların görüşlerini ve onların dayandığı delilleri kısa olsa bile sunmuş, incelemiş ve onlara cevap vermiştir. Fakat kelâm ile ilgili tartışmalarda, yalnızca Kur'an ve hadis metinlerine dayanarak muhalif fırkalara cevap vermeyi tercih etmiştir. Bu durum,

bâb başlıklarında açıkça görülmektedir. O dönemde tartışmalı olan birçok kelâmî meseleye yönelik reddiyeler, doğrudan bâb başlıklarında karşımıza çıkmaktadır.

Son olarak şu söylenebilir ki İmam Buhârî'nin kelâmî meslelerinde koyduğu bâb başlıkları, ehli hadis'in kelam hususundaki yaklaşımını yansıtmaktadır. Nitekim kelam ile ilgili ehli hadis tarafından telif edilen ve sadece rivayete dayalı olan eserlere baktığımız zaman - İbn Huzeyme et-Tevhit adlı eseri örneğin- görürüz ki takip edilen başlıklandırma metodu hemen hemen Buhârî'nin metodu ile aynıdır.

## المصادر


الترمذي، محمد بن عيسى. *سنن الترمذي*. مح. بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1996.

ابن أبي شيبة. *المصنف*. تحقيق. كمال حوت. لبنان: دار التاج، 1989.

ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف. *شرح صحيح البخاري*. مح: تميم ياسر بن إبراهيم. الرياض: مكتبة الرشد: 2003.

ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق. *التوحيد*، تحقيق: عبد العزيز الشهوان. الرياض: مكتبة الرشد، 1994.

الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي. *نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية*. مح: محمد عوامة.بيروت: مؤسسة الريان. 1997.

عتر، نور الدين . "الإمام البخاري وفقه التراجم في صحيحه". *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية*. الكويت.4، 1985.

العسقلاني، ابن حجر. *فتح الباري*. مح: محب الدين خطيب. بيروت: دار المعرفة، 1379.

منصور، فاطمة محمد. "نقد البخاري لأبي حنيفة". *جامعة قناة السويس*36/ 124 (حزيران 2019).
https://journals.ekb.eg/article_124536.html.

اللالكائي، أبو القاسم الحسن بن منصور . *شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة*، تحقيق. أحمد بن سعد الغامدي. السعودية، دار طيبة: 2003.

المطرفي، ياسر بن ماطر. *الكلام العقائدي*. بيروت: دار نماء دت.

## Kaynaklar / References


Aşıkkutlu, Emin. "Buhari Döneminde (III/IX. Asır) İmanla İlgili Yaklaşımlar ve Sahih'inin İman Bölümü Çerçevesinde Buhari'nin İman Yaklaşımı". *Marmara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 1/19 (Ocak 2000), 59-83. https://dergipark.org.tr/tr/pub/maruifd/issue/17557/183891.

Buharî, Muhammed b. İsmâîl. *Sahih*. thk. Mustafa el-Boğâ. Dımaşk: Dâru İbn Kesîr, 5. baskı, 1993.

Çakın, Kâmil. "Kitâbu't-Tevhîd'in Bâb Başlıklarına Göre Buhârî'nin Tevhîd Anlayışı". *Dini Araştırmalar* 7/20 (Haziran 2004), 425-432. https://dergipark.org.tr/tr/pub/da/issue/4457/61448.

Güler, Kadir. *Ehli Hadisin Düşünce Yapısı*. Bursa: Emin Yayınları.1. baskı, 2007.

İbn Battâl. *Şarhu Sahihi'l-Buhârî*. thk. Tamîn Yâsir b. İbrâhîm. Riyâd: Mektebetu'r-Rüşd, 2. baskı. 2003.

İbn Ebî Huzeyme. *et-Tevhîd*. thk. Abdulazîz Şehvân. Riyâd: Mektebetu'r-Ruşd, 1.baskı, 1994.

İbn Ebî Şeybe, Ebû Bekir. *Musannef*. thk. Kemâl el-Hût. Riyâd: Mektebetu'r-Ruşd, 1.baskı, 1989.

İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî*. thk. Muhibuddîn el-Hatîb. Beyrut: Dâru'l-Marifa, 2.baskı, 1379.

Itr, Nûruddîn. "el-İmâmu'l-Buhâri ve Fıkhu't-erâcim fi Camihi's-sahîh" *Mecelletu'Şerîa*. 4/1, (1985), 61-91. https://journals.ku.edu.kw/jsis/index.php/jsis/article/view/945/385 .

Koçyiğit, Talat. *Hadisçilerle Kelamcılar Arasındaki Münakaşalar*. Ankara: Akara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Yayınları. ty.

Lâlekâî, *Şerḥu i'tiḳādi Ehli's-sünne*. thk. Ahmed b. Sad el-Ğâmidî. Sudiye: Dâru Taybe, 1.baskı, 2003.

Mansûr, Fatıma Muhammed. "Nakdu'l-Buhârî li Ebî Hanîfe". *Mecelletu Câmiati Kanâti es-Süveys* 36/124 (Haziran 2019), 337-361. https://journals.ekb.eg/article_124536.html.

Matrafî, Yâsir. *el-Kelâmu'l-akâidî*. Beyrut: Merkezu Nemâ. ty.

Özsoy, Abdulvahap. *Buhârî Nüshaları ve Nüsha Farklılıklarının Mahiyeti Üzerine*. Erzurum: Fenomen Yayıncılık, 2016.

Sıddık, Muhammed. "الآجري والكلام الحديثي في إطار كتابه الشريعة" . *Şarkiyat* 15/2 (Aralık 2023), 544-559. https://dergipark.org.tr/tr/pub/sarkiat/issue/81853/1331890.

Tirmizî, Muhammed b. İsâ. *Sünen*. Beyrut: Daru'l-Garbi'l-İslâmi. 1.baskı, 1996.

Zeylaî, *Nasbu'r-Râye*. thk. Muhammed Avvâme. Beyrut: Dâru'r-Rayyân.1. baskı, 1997.